ظاهرة الترفيه السياسيPolitainment في الصحافة اليومية

دراسة مقارنة بين الصحافة المصرية والألمانية

د. سارة المغربي*

مستخلص:

شكلت ظاهرة الترفيه السياسي **Politainment** واقع الاعلام الغربي والعربي وبدأت تحتاج الصحافة المطبوعة والصحف اليومية. وليست هذه الظاهرة بالحديثة وانما تجلت تجليات جديدة في ظل البيئة الاعلامية المتجددة والواقع الجديد الذي رسمته مواقع التواصل الاجتماعي وتكنولوجيا الاتصال. وتعني ظاهرة الترفيه السياسي الدمج بين الجوانب السياسية والجوانب الترفيهية في الموضوعات التي تتناولها وسائل الاعلام. وقد حددت هذه الدراسة ثلاثة محاور رئيسية لتحليل الترفيه السياسي في الصحافة اليومية وقامت بتطبيقها بالتحليل على عينة من الصحف المصرية والألمانية. وتتمثل هذه المحاور في: أولًا: الشخصنة والتي تعني التركيز على الجانب الشخصي لمحتوى الإعلام السياسي، وتخصيص المحتوى الإعلامي، وإيجاد حالة من الألفة من خلال المحتوى المقدم على نحو يجعل القارىء يشعر بالقرب النفسي من الساسة، إلى جانب التحديد والتمييز باستخدام الشخصيات المعروفة والأحداث الشهيرة كمصدر للمعلومات. ثانيًا: استخدام الاستمالات العاطفية والدراماتيكية من خلال التركيز على الجوانب العاطفية لمحتوى الإعلام السياسي، مع اللجوء إلى الإثارة في عرض المحتوى، وإيجاد حالة من التعاطف مع الفاعلين السياسيين والأحداث السياسية، والتجسيد الدرامي لهذه الأحداث. وأخيرًا، استخدام لغة صحافة التابليود والتبسيط وذلك من خلال تبسيط المحتوى المقدم عند كتابته وتحديده، واستخدام اللغة العامية لتحقيق شعبية أعلى.

Abstract

Politainment in dailies: a comparative study between German and Egyptian newspapers

Politainment is a new phenomenon in the Western as well as the Arab media landscape. Politainment is defined as the merge between the political and entertaining content. This study aims at providing an analysis of stories in Egyptian and German daily newspapers through looking at Personalisation, Tablobization and Emotionalization.

*مدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

مقدمة:

شهد العالم، في التسعينات من القرن الماضي، تغييرات كبيرة وغير مسبوقة في الأنظمة الاتصالية السياسية والترفيهية. وأصبح الواقع الجديد للمحتوى السياسي واضحًا من خلال وسائل الاتصال العامة والجماهيرية التي يتم من خلالها عرض المعلومات والحقائق وتكوين الرؤى حول مختلف الفاعلين السياسيين، ومختلف الموضوعات والمسارات والمعاني والهويات والكيانات. ويسهم هذا الواقع في إنشاء المجال الذي يتشكل فيه الإدراك السياسي للمواطنين العاديين الذين يصبحون تدريجيًا جزءًا من الثقافة السياسية.

أدى تلفزيون الواقع إلى ظهور مصطلح الترفيه السياسي واكتسابه مزيد من الأهمية في العصر الحالي الذي يتسم بالوساطة الإعلامية والرقمنة والعولمة وأمركة السياسة. وكانت البرامج التلفزيونية وصحف التابلويد هي أولى الوسائل الإعلامية التي تضمنت مواد ترفيهية سياسية، في حين اتجهت الأشكال التقليدية من المجلات السياسية والبرامج الإخبارية فيما بعد إلى إجراء مجموعة من التغييرات الضرورية حتى تتمكن من الحصول على مزيد من الاهتمام.

إن الترفيه السياسي، وفقًا لبرونر (2003)، هو الجوانب المسلية أو الصادمة أو المشينة المتعلقة بالعمل السياسي، حيث تقدم الأخبار الخفيفة للجمهور وسيلة بديلة لتعظيم تفهمهم لتعقيدات الحياة السياسية وتحقيق أقصى قدر من المنفعة. فالترفيه السياسي يجمع بين الترفيه والمعلومات، ويقدم تقاريرًا عن السياسيين البارزين والجذابين، تدور حول أساليب حياتهم وملابسهم وفضائحهم.

بما أن وسائل الإعلام تؤدي دورين مهمين، يتحددان في التعريف بالشئون السياسة والترفيه، ظهر مصطلح الترفيه السياسي ليجمع بين هاتين الوظيفتين؛ فهو مفهوم مركب، مثل الترفيه المعلوماتي**Infotainment** (مزيج من المعلومات والترفيه)، ومسلسلات الواقع**Shows Reality** (مزيج من الواقع والخيال)، والمسلسلات الوثائقية **Docs Soap** (مزيج من الوثائق والمسلسلات), وكذلك التعليم الترفيهي **Edutainment** (مزيج من التعليم والترفيه). (Hall, 2005)

يشتمل الترفيه السياسي على مصطلحين فرعيين؛ يتحدد الأول منهما في الترفيه أو الامتاع السياسي،**Political Entertainment** في حين يتحدد الثاني في السياسة الترفيهية**Entertaining Politics**. ويعرّف الباحثون الترفيه السياسي على أنه الأسلوب الذي تتبعه صناعة الترفيه في معالجة الموضوعات والقضايا السياسية في أشكال ترفيهية مختلفة. ومع ذلك، تشير السياسة الترفيهية إلى "كيفية استفادة الأطراف السياسية الفاعلة من شهرتها... لتحسين سمعتها، والارتقاء بصورتها لدى الجمهور، ودعم قضايا معينة" (Riegert&Collins, 2016).

تقوم السياسة الترفيهية "بتحويل الفطنة السياسية وحنكة رجال الدولة إلى براعة في الاستعراض وحب في الظهور", حيث "يسقط الجدار الفاصل بين الحقيقة والخيال". ويعني هذا أن الأحداث السياسية والقرارات والأرقام والبيانات المهمة تصبح "محل دعابة", وتتحول إلى "مواد صالحة للفكاهة".(Iannucci, 2004)

يشعر السياسيون بالحاجة إلى تقديم أنفسهم بوصفهم فنانين. وقد أدى عدم توافر الوقت الكافي لتزويد القراء بجميع المعلومات التي يحتاجونها، بالإضافة إلى الشكل الجذاب للبرامج الفيدرالية، إلى نشوء ظاهرتي الترفيه المعلوماتي والترفيه السياسي، فتراجعت الأشكال التقليدية للمجلات السياسية والبرامج الإخبارية، وظهرت حاجتها إلى التغيير على مر السنين من أجل الحصول على مزيد من الاهتمام والانتباه. ويحاول السياسيون أيضًا كسب القراء والجمهور من خلال العمل كفنانين أو ناشطين إعلاميين . (Schicha, 2003)

في العقدين الماضيين، بدأت عديد من الأشكال الإخبارية الجديدة في الدمج بين المعلومات والمواد الترفيهية، وتم تصنيفها على أنها أخبار خفيفة أو طريفة، على عكس الأشكال الإخبارية الجادة الأكثر اتسامًا بالطابع التقليدي. ويكون لدى المواطنين غير المتصلين مباشرة بالحياة أو الأنظمة السياسية فرصة كبيرة للاستمتاع بمواد الترفيه السياسي، حيث تكون هذه المواد بمثابة الوسيلة التي تمكنهم من فهم الحياة السياسية وإدراكها بسهولة، فتعمل كوسيط من شأنه أن يساعد المواطنين على التركيز على الموضوعات السياسية، وبناء نموذج للمفاهيم والمعاني التي يستخدمها الفاعلون السياسيون. وعلى المستوى المجتمعي، يمكن لمواد الترفيه السياسي أن تعزز المعايير السياسية، وتدعم الشخصيات العاملة في المجال السياسي، على نحو قد يؤدي إلى تكوين الثقافة السياسية وتشكيلها (Doerner, 2011).

يمكن أن يكون الترفيه السياسي تيارًا أو أسلوبًا يجعل الأخبار أكثر قدرة على الوصول بسهولة إلى القراء في عصر تنخفض فيه قراءة الصحف بشكل كبير. ويمكن أن يكون كل من المزج بين الأخبار والترفيه، والتركيز على القصص الشخصية، وإنشاء محتويات مثيرة، عوامل من شأنها أن تُبقي القراء على اتصال أكبر بالحياة السياسية؛ مما يؤدي إلى بناء مجتمع أكثر ديمقراطية.

قام توماس ماير (2001) بابتكار مفهوم الديموقراطية الإعلامية، أو استعمار النظام الإعلامي للنظام السياسي في كتابه: "ديمقراطية الإعلام: كيف يستعمر الإعلام السياسة"(Meyer 2001)، حيث أوضح ما يلي: "يحول الإعلام الديمقراطية الحزبية التقليدية إلى ديمقراطية إعلامية، فالنخب السياسية تخضع لما تقدمه وسائل الإعلام من صيغ وتركيبات أملاً في إصلاح بعض التأثير اللاحق بصورتها العامة، وبالتالي فإن وسائل الإعلام تستعمر السياسة وتستوطنها، وتقوم مصالح السياسيين الذاتية بتحويلهم إلى شركاء أو مساهمين. وقد تعاونت السياسة مع وسائل الإعلام في إدارة أعمالهما

الرئيسية من خلال اعتماد صيغ تم اختبارها جيدًا من الميدان وصولاً إلى الإنتاج الإعلامي. ويبدأ الجمهور في الاستجابة للعمل السياسي كظاهرة جمالية، غافلاً عن المبادئ التي تجعل العمل السياسي عملاً متفردًا من شأنه أن يحافظ على الاستقلال والديمقراطية ويبقي عليهما". (صـ2)

تجادل الباحثون حول تأثيرات الترفيه السياسي على الجماهير والقراء؛ ففي حين يرى بعضهم أن الترفيه السياسي يعطل القراء عن الحصول على المعلومات الدقيقة حول القضايا السياسية بما يؤدي إلى حدوث أخطاء عند اتخاذ القرارات السياسية، يرى بعضهم الآخر أن الترفيه السياسي يعد وسيلة لجذب انتباه القراء الذين غالبًا ما يتجاهلون القضايا السياسية ويغفلون عنها. (Berrocal et al., 2014)

يرى مؤيدو الترفيه السياسي أن لديه القدرة على الوصول إلى عدد كبير من الجماهير بصرف النظر عن مستواهم التعليمي وأعراقهم ودياناتهم ومستواهم الاجتماعي والاقتصادي، مما يشجعهم على الدخول في مناقشات ومناظرات عامة وبشكل علني. كما يعد بالنسبة للمواطنين، الذين ليس لديهم اتصال مباشر بالمجال السياسي، عاملاً مساعدًا على فهم النشاط السياسي وإدراك أبعاده، خاصة الأقل تعليمًا منهم. فالترفيه السياسي يمكن أن يعزز ويدعم المعايير السياسية، ويساعد على خلق ثقافة سياسية وديمقراطية. كما يمكن أن يتسم بطبيعة الثقافة الشعبية كي يتضمن الموضوعات السياسية، ويقوم بإنشاء نماذج وأشكال جديدة في وسائل الإعلام (Riegert&Colloins, 2016).

تتحدد عيوب الترفيه السياسي في عدم المساواة في الفرص المتاحة أمام مختلف المشاركين والآراء ووجهات النظر للظهور في وسائل الإعلام، نظرًا لتأثر الإعلام بعوامل تتعلق بالمال والسلطة والشهرة، كما يتم اختصار المعلومات السياسية وإضفاء الطابعين العاطفي والشخصي عليها. وباختصار، يمكن أن يؤدي الترفيه السياسي إلى وجود مجتمع عاطفي يعترض سبيل التنمية والمعرفة السياسية، خاصة في البلدان النامية، مثل مصر. وقد تساءل جونز (2002a) عما إذا كان الترفيه السياسي يعد تراجعًا عن الحداثة، وافتقارًا إلى التمييز من خلال وصف الدور الذي أدته الصحافة الصفراء في الانتقال من السلطوية والتحول إلى الديمقراطية، كما حدث في الأردن. ووفقًا لـجونز (2002b)، فإن الترفيه السياسي، بالإضافة إلى الترفيه المعلوماتي- الذي يقوم بطمس الفروق التقليدية بين الأساليب ذات الوجهة المعلوماتية وغيرها القائمة على الترفيه (Baym 2008)- يُنظر إليهما على أنهما يلحقان الضرر بالعملية الديمقراطية وأساليب التواصل السياسي(Postman 1985).

الدراسات السابقة:

بدأت دراسة الترفيه السياسي بعد الترفيه المعلوماتي**Infotainment**، وتم التركيز على "الترفيه المعلوماتي" في نهاية التسعينيات عندما بدأت الأوساط الأكاديمية في الاتجاه نحو دراسة الدور الذي يلعبه التلفزيون، ثم الترفيه المعلوماتي في الصحافة

والإنترنت. وقد اهتم الباحثون بتحليل كيفية تمثيل الواقع في البرامج التلفزيونية، وتفضيلات القراء وأساليب اختيارهم للأخبار(Berrocal et al., 2014) .

تعد أبحاث دورنر علامة بارزة في مجال دراسات الترفيه السياسي؛ ففي بحثه لعام 2002، قارن بين الترفيه السياسي في وسائل الإعلام الألمانية والأمريكية، وخلص إلى أن الترفيه السياسي يشكل المجال الرئيسي لنقل الثقافة والتقاليد والمعايير السياسية. فالترفيه السياسي، وفقًا له يصف ما هو "طبيعي" وما هو "غير طبيعي"، ومن نكون "نحن" ومن يكونون "هم". وفي دراسة أخرى، قام دورنر (2001) بربط الترفيه السياسي بالثقافة، وخلص إلى أن الترفيه السياسي يمكن أن يعمل ضد "التجزئة التي تتسم بها المجتمعات المتمايزة اجتماعيًا"، كما يمكن أن يساعد على "ترتيب الأولويات المجتمعية"، فهذه التأثيرات الناتجة عن الترفيه السياسي يمكن أن تساعد المشاهدين على تغيير تجاربهم وتبديل خبراتهم الإعلامية في الممارسات التواصلية والتفاعلية.

ووفقًا للدراسات السابقة فإن التطور الذي شهده المحتوى الإعلامي أدى إلى خلق محتوى جديد أصبحت فيه الحياة الخاصة للساسة وعلاقاتهم الشخصية أكثر تأثيرًا وأهمية لدى الرأي العام . فقد ظهرت خصائص جديدة للمحتوى الإعلامي، منها سمة التبسيط والتيسير، إما في عملية اختيار المحتوى نفسه أو في عملية الكتابة. وكذلك سمة التحديد والتمييز، حيث أصبحت الشخصيات المشهورة والأحداث المعروفة، محور المادة الإخبارية، أكثر أهمية أيضًا. كما ارتفعت الإثارة نتيجة لما يطرحه الترفيه السياسي من تساؤلات حول العناصر الإخبارية ومعايير انتقاء الأخبار بين الصحفيين والمراسلين، وكيفية إدراك الصحفيين لأدوارهم، وطبيعة العناصر الإخبارية التي تؤثر على القراء أكثر من غيرها (Hall, 2005).

عند دراسة الترفيه السياسي، يمكن الاستعانة بالفئات الخاصة بالمحتوى الإعلامي السياسي، التي تشمل الجهات الفاعلة السياسية والموضوعات والمسارات والمعاني والهويات. علاوة على ذلك، يتضمن الترفيه السياسي الترفيه كأحد مكوناته الأساسية، ومن هنا تتضح ضرورة تحليل الخصائص الرئيسية للترفيه.

وفقًا لشميدت (2012)، يتم تغيير مجموعة من الخصائص في المقام الأول، تشمل: (الحركة والإيقاع والمفاجأة والتنوع والحيوية). ثم مجموعة من الخصائص غير المثيرة للقلق، مثل: (التسلية والخيال والتعاطف والنهاية السعيدة والحيوية). أما المقام الثالث، فيتضمن مجموعة من الأشياء المثيرة للاهتمام، مثل: (الاستفزاز والاندهاش والتشويق والتعاطف والإثارة والاهتمام). ويشمل المستوى الرابع على المستوى المعرفي الودّي، وما يمكن التعاطف معه على المستوى العاطفي، وما يمكن الاعتياد عليه على المستوى السلوكي.

قام بوم (2003) بإعداد فهرس يتضمن مجموعة من العناصر الإخبارية الطريفة المتعلقة بالعروض الترفيهية والمجلات الشخصية وصحف التابليود وعروض المجلات

الإخبارية التلفزيونية. وتشمل العوامل المتغيرة استهلاك وسائل الإعلام، والخصائص الديموجرافية المتمثلة في (التعليم والعمر ودخل الأسرة)، وكذلك المشاركة السياسية (التعرف على التوجه الحزبي والاهتمام الشخصي بالأخبار السياسية).

تعد الصحافة الصفراء صحيفة أو مجلة تكون كل أو معظم القصص الإخبارية المنشورة بها عبارة عن تعليقات مثيرة أو مشوقة أو درامية أو عاطفية أو محققة الحد الأقصى من الجاذبية. ويقوم المراسلون في الصحيفة بإنشاء لغاتهم ومصطلحاتهم، وعادة ما ينشرون نصوصًا موجزة مع جمل قصيرة وكثير من التكرار. وتستخدم هذه الوسيلة كثيرًا من العناوين مع عديد من علامات الاستفهام والصور الكبيرة وعلامات الاقتباس، في حين تخلو موادها من المعلومات الضرورية والمرجعية، والرسومات. ويتحدد الدور الأساسي لهذه الصحافة في قيادة الرأي العام وتزعمه، وليس توجيهه (Artl &Juergen, 2011).

يرتبط الترفيه ارتباطًا وثيقًا بالفكاهة والمرح. وعلى سبيل المثال، ترى ديفيس (2013) أن هناك اختلافًا بين ستة أنواع من الفكاهة، هي الفكاهة النقدية والفكاهة للجميع والقصص المرحة والفكاهة الإنسانية والفكاهة المتمردة والفكاهة بين الأصدقاء. وفي دراستها، قامت بتعريف الفكاهة السياسية في سياق ترفيهي، يتفاوت بين عروض الترفيه التقليدية التي يقوم فيها الضيوف والمذيعون بعرض فكاهة سياسية، والملصقات البصرية والتصويرية، ومقاطع الفيديو المركبة من مصادر مختلفة والمنتشرة عبر رسائل البريد الإلكتروني أو المدونات أو مواقع التواصل الاجتماعي.

ينقسم دور الفكاهة إلى جزئين، هما التمييز والتعريف، بالإضافة إلى الضبط والمقاومة. فمن جهة، تقوم الفكاهة بتمييز المجموعة عن غيرها وتساعد على شرح المعايير والعادات والسلوكيات. ومن جهة أخرى، تمارس المقاومة ضد ضغط المجموعة وتساعد على تحقيق الاندماج لمجموعة معينة.

إلى جانب ذلك، تؤدي الفكاهة السياسية دور النقد السياسي. وتتمثل الأشكال الإعلامية الرئيسية التي تتضمن الفكاهة السياسية الناقدة في الهجاء الإخباري، والمجلات الساخرة، وبرامج اللهو والتسلية، والرسوم المتحركة. ويقوم الكاتبون والمذيعون والصحفيون بتقديم هذه الفكاهة، وهي غالبًا ما تكون هجومية وواقعية ومثيرة للجدل تستهدف جمهور النخبة.

وترى منير (2015) أن السخرية السياسية لعبت دورًا كبيرًا في ثورة 25 يناير في مصر وما تلاها من أحداث سياسية. وقد شرحت أن استخدام السخرية السياسية والهجاء أصبح وسيلة للمقاومة والتعبير من قبل الجماهير سواء من خلال البوسترات واللافتات التي استخدمت خلال المسيرات والاحتجاجات ومن خلال برامج تليفزيونية مثل برنامج البرنامج لباسم يوسف وقائمة طويلة من صفحات الفيسبوك. وقد وصفت الباحثة أن هذه السخرية بغض النظر عن مدى الاتفاق أو الاختلاف مع مضمونها ولغتها

تعد شكلا من أشكال الفضاء النفسي الذي كانت الجماهير المحتجة والمعارضة وكشكل من أشكال حرية التعبير والقدرة على استخدام خيال المرء. وقد شرح اسماعيل (2012) أن السخرية السياسية إذا تم توظيفها في إطار بديل سياسي متماسك فإنها يمكن أن تكون عاملًا من عوامل إسقاط النظام. وأضاف أن الأساليب الصحفية الساخرة التي تعني وجهًا من وجوه استراتيجية اللاعنف ضد القهر السياسي. وخلص الى أن السخرية هي احتفال بالحياة وبقدرة الإنسان على الاستمرار. في دراسة لأبو حمودة (2018) تم التوصل الي أن جمهور الشباب في هذه الدراسة الأردني يفضل التعرض الي برامج كوميديا النقد الساخر وأن تعرضه لهذه البرامج تشكل جزء كبير من اتجاهه للقضايا السياسية المحلية. وقد تم تطبيق دور البرامج الكوميدية السياسية في إدراك الشباب المصري للقضايا السياسية وقد خلصت دراسة عبد النبي (2016) الى أن من أهم الايجابيات لهذه البرامج هي مساهمتها في تعريف الجمهور بأهم القضايا السياسية الراهنة.

بعد الاطلاع على الأدبيات العلمية السابقة، قامت الباحثة باستخراج الفئات التي يمكن تطبيقها على مواد الترفيه السياسي في هذه الدراسة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: اهتم دويفيلينج وهوفمان (2007) بمناقشة جوانب تتعلق بالاستمالات العاطفية والمزج والتخصيص والتهويل باعتبارهم أشكالاً من المحتوى الإعلامي.

ثانياً: قام شميدت (2012) بتصنيف الترفيه في إطار وضع متغير، لا يدعو للقلق، يتسم بكونه ممتعًا ومفهومًا وملائمًا ومتعارفًا عليه.

ثالثًا: قام أرتل وستورز (2011) بتعريف الصحافة الصفراء في ضوء العناوين والاقتباسات والتكرارات والصور واللغة الإبداعية والنصوص القصيرة الدرامية ذات التأثير العاطفي، حيث تفتقر هذه الصحافة إلى العمق والمعلومات الخلفية والضرورية، بالإضافة إلى الرسوم والمخططات البيانية.

انطلاقًا مما سبق، يتطلب البحث في الترفيه السياسي داخل المحتوى الإعلامي التعامل مع مجموعة من البيانات المختصرة والعاطفية والشخصية. وبالتالي، تعد هذه الفئات الثلاث هي فئات الترميز التي استخدمتها الباحثة في تحليل مواد الترفيه السياسي في الدراسة محل البحث. (انظر الشكل 1)

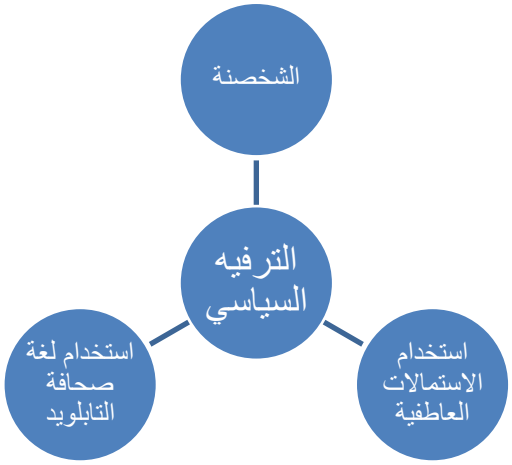

الشكل رقم (1): الفنات الثلاث التي يتم تطبيقها على المواد الخاضعة للتحليل

(المصدر: الباحثة)

كما هو موضح في الشكل رقم (1)، فقد استطاعت الباحثة من خلال تلخيص الأدبيات العلمية السابقة التي دارت حول موضوع الدراسة، أن تخرج بمجموعة من النتائج الأولية التي استخلصت منها ثلاثة محاور رئيسية للتحليل، يمكن تحديدها على النحو التالي:

المحور الأول: الشخصنة

تتعلق الشخصنة بالتركيز على الجانب الشخصي لمحتوى الإعلام السياسي، وتخصيص المحتوى الإعلامي، وإيجاد حالة من الألفة من خلال المحتوى المقدم على نحو يجعل القارئ يشعر بالقرب النفسي من الساسة، إلى جانب التحديد والتمييز باستخدام الشخصيات المعروفة والأحداث الشهيرة كمصدر للمعلومات. ووفقًا لـبينيت (2012)، فقد تسبب التفكك الاجتماعي وانحسار الولاء للجماعة في صعود عصر السياسات ذات الطابع الشخصي، حيث يتفوق الرأي الفردي على الجماعي.

المحور الثاني: استخدام الاستمالات العاطفية والدراماتيكية

يتم التركيز على الجوانب العاطفية لمحتوى الإعلام السياسي، مع اللجوء إلى الإثارة في عرض المحتوى، وإيجاد حالة من التعاطف مع الفاعلين السياسيين والأحداث السياسية، والتجسيد الدرامي لهذه الأحداث. وفي دراسة لـباسولس وآخرين(2013) ، تم البحث في مشاعر الجمهور عند تعرضه لمحتوى وسائل الإعلام. وتحددت هذه المشاعر في الإعجاب والراحة والقلق والأمل وعدم الرضا والرضا والمفاجأة والخوف والحزن. كما ميز الباحثون بين المشاعر الإيجابية والسلبية الناتجة عن المحتوى غير المثير للغاية، والمثير، والمثير جدًا.

المحور الثالث: استخدام لغة صحافة التابليود والتبسيط

يتم التركيز على خصائص المحتوى الإعلامي الذي تقدمه صحافة التابليود والصحافة الصفراء، كما يتم تبسيط المحتوى المقدم عند كتابته وتحديده، ويتم استخدام اللغة العامية لتحقيق شعبية أعلى. ووفقًا لـبيرد(2009) ، فإن أسلوب التابلويد (أسلوب الصحف الصفراء) هو "سرد نمطي نابض بالحيوية واسع الخيال"، يُنظر إليه غالبًا على أنه أقل شأنًا من الأساليب القياسية والموضوعية للصحافة، ويُسمى أيضًا بالأسلوب الصحفي العام. وعند تغطية الشئون السياسية، تقوم صحف التابلويد بتقديم تغطية خبرية قصيرة وسطحية بالتركيز على المشاهير، والجوانب الإنسانية المثيرة للاهتمام. واعتبرت بيرد هذا الأمر "تافهًا ومبتذلاً"، حيث تكون أخبار المشاهير أكثر أهمية من الرؤى السياسية والاقتصادية. وقد حددت بعض خصائص صحف التابلويد في كتابة القصص باستخدام جمل مسيئة، والتركيز على الجوانب الشخصية والفردية، مع استخدام الصور المرئية.

الجدول رقم (1)

المحاور المطبقة في هذه الدراسة وتعريفاتها والأمثلة المستخدمة

(المصدر: الباحثة)

المحور	التعريف	الأمثلة
اختراق الخصوصية والشخصنة	• التركيز على الحياة الشخصية للساسة. • خلق شعور بالود وإحساس بالقرب النفسي تجاه الساسة. • إيجاد حالة من التمييز والتحديد من خلال التركيز على الشخصيات المعروفة والأحداث الشهيرة.	"ترامب يغرد من السرير أحيانًا" (الشكل رقم 1) "ترامب يعتبر نفسه عبقريًا ومتزنًا جدًا" (الشكل رقم 2)
الاعتماد على الاستمالات العاطفية والدراماتيكية	• التركيز على العواطف. • التصوير الدرامي للأحداث السياسية. • الاعتماد على المواد التي تستفز القارئ. • خلق حالة من التعاطف.	" قنبلة جديدة في وجه الرئيس الأمريكي" (الشكل رقم 4)
استخدام لغة صحافة التابلويد والتبسيط	• استخدام لغة الصحافة الصفراء. • تبسيط المحتوى الإعلامي. • الاعتماد على لغة الشارع في الخطاب الصحفي.	"ترامب يصعد الأزمة النووية ضد إيران" (الشكل رقم 22)

الإطار النظري للدراسة: الترفيه السياسي والمجال العام

تعتمد هذه الدراسة على نظرية المجال العام **Public Sphere**كإطار نظري لهذه الدراسة، فعادة ما تطرح دراسات الترفيه السياسي تساؤلات متعلقة بمدى بقاء واستمرار التعريف الكلاسيكي للنشاط السياسي المتعلق بالدولة والنظام السياسي الحاكم والرأي العام، ومدى وجوب البحث عن أوصاف أخرى أكثر حداثة ومواكبة للعصر.

فهل سيؤدي الترفيه السياسي إلى نظام أكثر شفافية وديمقراطية؟ أم سيؤدي إلى إجراء عمليات صنع القرار على نحو أكثر عاطفية (Doerner, 2011)؟ من هنا تسعى هذه الدراسة نحو الإجابة عن التساؤل المتعلق بما إذا كان الترفيه السياسي يساعد على خلق مجال عام جديد، أي علاقة جديدة بين المجال العام والخاص.

مثلما اقترح هابرماس (1992)، فإن المجال العام يتوسط العلاقة بين الدولة والأشخاص العاديين. وبما أن الترفيه السياسي يتضمن عملية الشخصنة والتركيز على علاقة الألفة والمودة التي تتميز بها وسائل الإعلام العامة والتي تحقق الشعور بالقرب النفسي من الساسة، أود الإشارة إلى وجود علاقة جديدة بين المجال العام والخاص. فعند النظر إلى الوراء في التاريخ، نجد أن قضايا السياسيين الخاصة قد نوُقشت سرًا أو في الصحافة الصفراء فحسب. وما نشهده اليوم من تطورات تتعلق بظاهرة الترفيه السياسي، يؤكد الخلط بين المجالين الخاص والعام. ويجب أن تهدف المعلومات المتعلقة بالعمل السياسي إلى تحقيق تأثيرات معرفية، تتمثل في فهم الأحداث السياسية، وتغيير السلوكيات، وتقديم الرؤى، وتحقيق تنمية معرفية من خلال عملية التعليم والتعلم. وعلى النقيض من ذلك، يتمثل الدور التقليدي للترفيه في استدعاء المشاعر وعادةً ما يكون مصحوبًا بمعلومات أقل، على عكس الدور الإرشادي لوسائل الإعلام.

يختلف استخدام الإعلام الترفيهي عن المحتوى السياسي؛ فهو يختلف في شكله والتوقعات المرجوة منه والإشباعات التي يحققها. ولا شك أنه قد تم كسر الحدود الفاصلة بين السياسة والترفيه، وظهر الترفيه السياسي أيضًا في أكثر الوسائل التقليدية والمعروفة، وهي الصحف اليومية.

أدت مجموعة متنوعة من التغييرات الاجتماعية التي حدثت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر إلى ظهور المجال العام البرجوازي كوسيلة للتحرير والتغيير السياسي، حيث انخرط رجال الطبقة المتوسطة في القضايا المهمة والحيوية ذات الصلة بالمصالح والاهتمامات المشتركة. وبناءً على ذلك، تم إنشاء نطاق أو فضاء تتم فيه تنمية الأفكار والممارسات والضوابط الجديدة للنقاشات العامة العقلانية فيما يُطلق عليه المجالات العامة الجديدة. فالمجال العام الجديد يؤدي إلى تشكيل نطاق وسيط بين الدولة والأفراد العاديين، ويكون الفضاء العام مدفوعًا بالاتجاهات والخصائص المتناقضة والمتضاربة.

في كتاب كروسلي وروبرت لعام 2004 "ما بعد هابرماس: وجهات نظر جديدة في المجال العام", تمت مناقشة ظاهرة صعود وهبوط المجالات العامة. ووفقًا لهما، فقد تغير دور الخطاب الإعلامي من تقديم المجال السياسي والاقتصادي إلى تقديم المجال الخاص. ويتمثل الوضع الجديد في اهتمام الخطاب الإعلامي بالمجال السياسي والاقتصادي ومزجه بالمجال الخاص، وبالتالي حدوث تداخل بين كلا المجالين. فالمعلومات تأتي من المجال السياسي والاقتصادي، وتندمج مع المجال الخاص، ثم يتم

إعادة تكوينها وبنائها، وتعود مرة أخرى إلى المجال الخاص، ثم إلى المجال العام، ثم يصبح المجال العام متداخلاً بين السياسي والاقتصادي والخاص. وبدلاً من تدفق المعلومات باتجاه واحد، من النظام السياسي والاقتصادي إلى المجال الخاص من خلال الخطاب الإعلامي، نجح الترفيه السياسي في إيجاد معلومات ثنائية الاتجاه، قادمة من القطاع الخاص إلى القطاع السياسي والاقتصادي والعكس.

يتضح مما سبق أنه من المهم بوجه خاص دراسة المجال العام الجديد، خاصة في الصحف؛ نظرًا لأن العملية الاتصالية التي تتم عبر الصحف عادةً ما تكون عملية أحادية، لا يمكن لأفراد الجمهور فيها التأثير بشكل مباشر على المحتوى (اتصال أحادي الاتجاه).

المشكلة البحثية:

تقوم هذه الدراسة بالمقارنة بين الصحافتين المصرية والألمانية من خلال إجراء دراسة تحليلية لما تقدمه كل منهما من مواد سياسية، حيث تمثل كل منهما ثقافة مختلفة تعبر عن مجتمع يختلف في سماته السياسية والاقتصادية والاجتماعية عن المجتمع الآخر، وهو الأمر الذي ينعكس على المحتوى الإعلامي. وتتمثل المشكلة البحثية لهذه الدراسة في الإجابة عن تساؤل رئيسي يتعلق بما إذا كانت المواد الصحفية التي يقدمها الإعلام التقليدي- متمثلاً في الصحف الورقية اليومية- تتضمن ترفيهًا سياسيًا، وإلى أي مدى تتضمن هذا الترفيه ، والي أي مدى تأثر الثقافة المجتمعية والاختلافات الصحفية على الترفيه السياسي المقدم في الصحف.

أهداف الدراسة :

تستهدف هذه الدراسة رصد وتحليل وتفسير الترفيه السياسي في الصحافة المصرية والألمانية والمقارنة بين الترفيه السياسي في صحافة الدولتين اليومية القومية كما تهدف هذه الدراسة أيضًا الي تحديد مدى وجود تغير في المشهد الإعلامي في دولتي مصر وألمانيا، ومدى حدوث تحول في التعريف التقليدي للعمل السياسي. كما تهدف إلى الكشف عن مدى تغير طبيعة وسائل الإعلام الرسمية وتحولها إلى طابع أقل تقليديةً، ومدى انتقال الترفيه السياسي من البرامج التلفزيونية وصحف التابليود إلى الصحف المطبوعة الرسمية، وما إذا كان هناك مجال عام جديد يختلط فيه المجال الخاص بالمجال السياسي في كل من مصر وألمانيا.

تساؤلات الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة الإجابة عن تساؤلين رئيسيين، هما:

1- ما السمات العامة التي تميز الترفيه السياسي في الصحافة المصرية؟

2- ما السمات العامة التي تميز الترفيه السياسي في الصحافة الألمانية؟

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة: تقع هذه الدراسة في اطار نمط الدراسات الوصفية التحليلية ومن ثم فهي لا تتوقف عند حدود وصف الظاهرة المدروسة وعناصرها وانما تمتد الي تحليل الظهرة والكشف عن المتغيرات المؤثرة فيها من الواقع السياسي والمجتمعي والثقافي والصحفي.

المناهج المستخدمة: اعتمدت هذه الدراسة في منهجيتها على منهجين أساسين وهما منهج المسح الإعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية باعتبارهما المنهجين الأكثر ملائمة لهذا النمط من الدراسات الوصفية التحليلية.

أدوات جمع البيانات: اعتمدت الباحثة في جمع بيانات هذه الدراسة الى أسلوب التحليل الكيفي للمواد المنشورة في الصحف المصرية والألمانية ذلك من خلال تحليل الفئات الثلاثة التي تم الاستخلاص لها في الجدول 1.

أدوات التحليل المتسخدمة : اعتمدت هذه الدراسة على تحليل مضمون المواد المنشورة في الصحافة محل الدراسة ، وقد قامت الباحثة بتحليل المواد محل الدراسة وتصنيفها وفق اسم الصحيفة ، أسم الكاتب أو المحرر، تاريخ النشر، رقم الصحفة، اسم الباب، الفن الصحفي، العنوان الرئيسي، العنوان الفرعى، الفاعل الرئيسي في المادة، نوع الترفيه السياسي المستخدم في المادة سواء كان الشخصنة أو الاستمالات العاطفية أو استخدام لغة الصحافة الصفراء والتبسيط والاثارة، شرح لنوع الترفية السياسي المستخدم. (للتفاصيل انظر في ملاحق الدراسة)

مجتمع الدراسة وعينتها :

يتحدد الإطار المجتمعي لهذه الدراسة أو مجتمع هذه الدراسة في الصحف المصرية والألمانية التي تقدم مضمونًا عامًا، وتحقق أرقام توزيع مرتفعة. وقد تم اختيار هذه الصحف بشكل عمدي، نظرًا لقدرتها على الوصول إلى أعداد كبيرة من القراء في كلا البلدين، وتقديمها لأيديولوجيات مختلفة، هذا إلى جانب أنها معروفة بمحتواها المرموق ومضمونها رفيع المستوى. وتتم الدراسة التحليلية بالتطبيق على أربع صحف عالية الجودة، وذلك وفقًا لتعريف شميدت (2012) الذي قدم محددات معينة للحكم على مدى جودة الصحيفة؛ تتحدد أولاً في وجوب تنوع الوظيفة التي تؤديها هذه الصحف، ما بين الإخبار والتوجيه والنقد والدمج والترفيه. وتتحدد ثانيًا في آراء أفراد الجمهور، سواء المنتجين أو السياسيين أو النقاد أو الصحفيين أو الخبراء أو المتلقين لهذه الصحف. كما يتم وضع خصائص جمهور الوسيلة وأعمارهم وتعليمهم واهتماماتهم ودخلهم وطبقتهم في الاعتبار. هذا إلى جانب العرض والطلب على الصحيفة (مجموع الموارد والنشرات والأحداث ومنافذ التوزيع والرسوم)، وتنوع الأشكال والأساليب الصحفية التي تقدمها (الأخبار والتقارير، الخ...)، وأخيرًا، دورية الصحيفة، فهل هي يومية أم

أسبوعية أم شهرية (Schmidt 2012). وتتحدد وحدة التحليل في القصة الخبرية.

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية للتعرف على خصائص الصحف المصرية والألمانية حتى تتمكن من اختيار الصحف الأنسب للتحليل. وقامت بتحديد عينة الصحف المصرية في جريدة الأهرام والمصري اليوم، كما حددت الصحف الألمانية في جريدة تاجستسايتونج وسوددويتشه تسايتونج. وتم جمع المادة الخاصة بالصحافة المصرية من مكتبة جامعة القاهرة، في حين تم جمع المادة الخاصة بالصحف الألمانية من مكتبة جامعة إيرفورت الألمانية. وتمت مراعاة عدة معايير عند اختيار مواد العينة، منها أن تكون الموضوعات سياسية سواء داخلية أو خارجية، وأن تكون منشورة في الصفحة الأولى أو صفحات السياسة الداخلية والأخبار الدولية. وبعد جمع المادة، قامت الباحثة باستبعاد المواد غير ذات الصلة وإدراج الموضوعات التي ينطبق عليها تعريف الترفيه السياسي.

الإطار الزمني للدراسة :

ويمتد الإطار النظري للدراسة ليشمل الفترة الممتدة بين من 1 يناير حتى 31 يناير 2018، باعتباره اطارا مناسبا يسمح للباحثة برصد وتوصيف الاتجاهات التي يتسم بها الترفيه السياسي في الصحف محل الدراسة.

نتائج الدراسة:

تقوم الباحثة في هذا الجزء من الدراسة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة المحددة سلفًا مع إعطاء الأدلة والأمثلة والشواهد.

التساؤل الأول: ما السمات المميزة للترفيه السياسي في الصحافة المصرية؟

«ترامب»: أُغرِّد أحياناً وأنا فى السرير.. ولا أؤيد «النسوية»

عواصم - وكالات الأنباء:

قال الرئيس الأمريكى دونالد ترامب إنه يكتب تغريداته أحياناً على موقع «تويتر» وهو مُستلقٍ على السرير، وأحياناً يطلب من آخرين نشر ما يريد كتابته. ويتابع أكثر من ٤٧ مليون شخص الرئيس الأمريكى على الموقع لقراءة تدويناته التى تتحدث صخباً وجدلاً واسعاً، وكثيراً ما يستخدم ترامب «تويتر» للإعلان عن قرارات وانتقاد خصومه ومناوشة دول مثل كوريا الشمالية.

وأضاف ترامب، فى مقابلة مع قناة «آى. تى.فى» التليفزيونية البريطانية إنه يحتاج إلى الإعلام الاجتماعى للتواصل مع الناخبين فى عصر ما وصفها بـ«الأخبار الكاذبة». وتابع: «إذا لم يكن لدىَّ هذه الوسيلة للتواصل فلا يمكننى الدفاع عن نفسى. هناك الكثير من الأخبار الكاذبة، الكثير من الأخبار الخاطئة أو المختلقة». وأضاف: «أحياناً أملى شيئاً ما بسرعة شديدة وأدع أحداً ينشره». وردّاً على سؤال عن تناول شطائر البرجر وشرب المياه الغازية قال ترامب (٧١ عاماً): «أتناول الطعام الجيد، حقاً، من بعض أرقى الطهاة فى العالم، أتناول الطعام الصحى، أعتقد أننى أتناول الطعام بشكل جيد

دونالد ترامب

جداً». وعندما سُئل عن انتقاد بعض النساء له قال إنه يدعم المرأة، وإن نساء كثيرات يفهمن ذلك، وقال إن النساء بشكل خاص أحببن دعمه لوجود جيش قوى، حيث إنهن يرغبن دائماً فى الشعور بالأمان فى وطنهن، وأحترم النساء كثيراً. وردّاً على سؤال إن كان من مؤيدى الحركة النسوية ردّ ترامب بالنفى قائلاً: «لا. أعتقد أن هذه ستكون مبالغة فأنا أدعم النساء وأدعم الرجال وأدعم الجميع».

وقال إنه يحظى بشعبية واسعة فى بريطانيا رغم دعوة بعض السياسيين البريطانيين إلى إلغاء زيارته، وتوقيع ١,٨٦ مليون شخص عريضة تطالب بحظر دخوله البلاد. وأوضح: «أتلقى رسائل بريد إلكترونى كثيرة من معجبين فى بلادكم، يحبون الحس الأمنى لدىَّ ويحبون ما أقوله حيال شتى الأمور». وأضاف أنه يعتبر الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون صديقاً له وإنه معجب به كثيراً.

وهدّد ترامب بالتصدى للاتحاد الأوروبى بشأن ما يصفه بسياسته التجارية «غير العادلة تماماً» تجاه بلاده، محذراً من أن مشاكله الكثيرة مع بروكسل «قد تتحول إلى شىء كبير جداً». وقال: «لا يمكننا إدخال بضائعنا إلى بلدان التكتل. هذا صعب جداً، ومع ذلك هم يرسلون بضائعهم إلينا دون ضرائب أو يدفعون ضرائب قليلة جداً. هذا أمر غير منصف إلى حد كبير».

الشكل رقم (2): وكالات (30 يناير 2018). ترامب: أغرد أحيانًا وأنا في السرير ولا أؤيد النسوية. **المصري اليوم**، صـ 7.

تعد القصة الأولى التي تم تحليلها قصة إخبارية نُشرت في صحيفة المصري اليوم بعنوان **"ترامب: أغرد أحيانًا وأنا في السرير ولا أؤيد النسوية"**. وتعد هذه القصة الإخبارية مقابلة قام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإجرائها في محطة تلفزيونية بريطانية (**ETV**)وقامت الصحيفة المصرية بتغطيتها ونشرها. وكما يتضح، فإن القصة تدور حول جهة فاعلة سياسية تتمثل في شخصية رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

تمت الشخصنة في هذه القصة الإخبارية لخلق حالة من الترفيه. وبدلاً من التركيز على تغطية الأخبار السياسية وعمليات صنع القرار، تم التركيز على حياة ترامب وتفضيلاته وأفكاره حول القضايا المثيرة للجدل. ويتحدد الموضوع الرئيسي لهذه القصة في آراء ترامب حول المرأة وما يقوم به في حياته اليومية. كما ركزت القصة بشكل رئيسي على الجوانب غير المهنية والغريبة لأفعال الرئيس وأفكاره، فناقشت كيف يستخدم الرئيس الأشخاص من حوله في نشر أفكاره ودعم آرائه، وكيف يسيء استعمال تويتر من أجل انتقاد خصومه. وقد اهتمت هذه المقابلة أيضًا بسؤال ترامب عن عاداته الغذائية وتفضيلاته. فأجاب بأنه يفضل الطعام الصحي المُعد له من جانب أفضل الطهاة في الولايات المتحدة. وفيما يتعلق بموقفه تجاه المرأة، ذكر أنه يدعمها ويحترمها، لكنه ليس مؤيدًا للنسوية.

في الجزء الأخير من القصة، أوضح ترامب كيف يحبه البريطانيون وتحدث عن ارتفاع شعبيته بين الشعب البريطاني. وفي الختام، ركزت القصة على عاداته اليومية، وعاداته في تناول الطعام، واستخدامه لوسائل الإعلام الاجتماعية، ورأيه حول المرأة والنسوية. (انظر الشكل 2)

بريد الأهرام

حضانة ترامب !

الشكل رقم (3). عبد الخالق، محمد (3 يناير 2018). حضانة ترامب. **الأهرام**، صـ11.

قام أحد قراء صحيفة الأهرام بإرسال رسالة إلى رئيس التحرير بعنوان **"حضانة ترامب"**، قدم فيها قصة خبرية توضح كيف قامت الولايات المتحدة بتحويل الأمم

المتحدة من منظمة دولية تستهدف حفظ السلام والعدالة إلى حضانة أطفال يملكها دونالد ترامب، حيث يطيعه رؤساء جميع الدول بصفته القائد المتعنت صاحب السيطرة. وقد جاءت هذه القصة تعليقًا على الفيتو الأمريكي الذي استهدف إسقاط دعوة مجلس الأمن الدولي لسحب قرار ترامب الخاص باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل. وفي الختام، وصف الكاتب الفاعل السياسي، وهو الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بأنه رئيس الحضانة الذي يتخذ قرارات حمقاء تؤدي إلى حدوث مشكلات وعقبات كبيرة تعترض السلام العالمي.

يتضح جليًا أن هذه القصة عاطفية، استخدم الكاتب فيها مجموعة من الاستمالات العاطفية التي من شأنها أن تثير مشاعر القراء وعواطفهم. فقد ربط قرار الأمم المتحدة بالقرارات الحمقاء التي اتخذها الرئيس الأمريكي، ووصفه بأنه رئيس حضانة يتسبب في إثارة مشاعر الحزن بشأن الوضع في فلسطين وهيمنة الولايات المتحدة وسيطرتها بالقوة على إرادة العالم. (انظر الشكل 3)

هوامش حرة

السلطان أردوغان فى السودان

كلما هدأت العواصف وخمدت النيران بين مصر والسودان وحدثا من يشعلها مرة أخرى سواء كان الإعلام او قرارات طائشة من صاحب القرار او اعمال استفزازية تعكر صفو العلاقات وتفسد كل جهد يحاول ان يحجم الشمل. اقول ذلك وانا حزين لما وصلت إليه العلاقات بين مصر والسودان لأنني واحد من ملايين المصريين نحب السودان. هناك عواصف شديدة بدأت تهب على البلدين.

■ من حق السودان أن يبحث عن مصالحه ومن حق سلطة القرار أن تتخذ من الخطوات ما يوفر لشعبها حياة كريمة ولكن حين يكون شركاء في مياه النيل فليس من حق طرف أو طرفين اتخاذ مواقف تهدد أمن الآخرين إن السودان من بداية ازمة سد النهضة يرى أن مصالحه تأخذ اتجاها مع اثيوبيا فهل يمكن أن يحدث ذلك وهناك ما يهدد مصر خاصة أن الجميع يعلم أن مصر ليست لديها موارد مائية غير مياه النيل وان اثيوبيا لديها أمطار غزيرة وكذلك السودان هنا كان ينبغي ان يقف السودان مع الحقوق المصرية وهي ثوابت لها تاريخ من الاتفاقيات التي تحمي حقوق كل طرف. لا احد يعارض التنمية في اثيوبيا ولكن تهديد مصادر المياه في بلد كبير مثل مصر أمر لا يجوز ولا يقبله احد ابدا، بالشعب السوداني نفسه.

■ كلنا يعلم أن السلطان العثماني اردوغان ظهرت عليه أحلام توسعية لكي يعيد أمجاد السلطان سليم ومحمد الفاتح ويعيد امجاد الدولة العثمانية ويحتل العالم العربي مرة أخرى ومدد ظهرت عواصف الانهيار في العراق وسوريا والتدخلات الاجنبية والسلطان اردوغان يحلم بعودة الامبراطورية العثمانية القارية وهو حلم مجنون. لان الزمان تغير والشعوب ايضا تغيرت ولكن الغريب أن يقفز اردوغان على قطر ويعيد دول الخليج العربي بقواته وان يقتحم السودان عمق مصر الاستراتيجي واهم مصادر امنها الأفريقي ونجد السلطان يرفع شارة رابعة تأكيدا لانه المدافع الأول عن جماعة الاخوان المسلمين ثم يحتل جزيرة سواكن في مواجهة سريعة مع الرئيس البشير إن تأييد الحكومة السودانية لاثيوبيا في سد النهضة ودخول الجيش التركي إلى السودان والبحر الأحمر ودول الخليج من خلال قطر حسابات تهدد شيئا كان يسمى الامة العربية.

فاروق جويدة
fgoweda@ahram.org.eg

الشكل رقم (4) جويدة، فاروق. (1 يناير 2018). السلطان أردوغان في السودان. **الأهرام**، الصفحة الأخيرة.

كما هو مبين في الشكل رقم (4)، جاءت القصة الثالثة في عمود صحفي تم نشره في صحيفة الأهرام بعنوان "**السلطان أردوغان في السودان**". وهي تقدم مثالاً يوضح

شخصنة الفاعلين السياسيين من أجل إيجاد حالة من الجاذبية والتشويق للقراء، حيث يشرح هذا العمود العلاقة بين مصر والسودان وتركيا فيما يتعلق بالصراع حول مياه نهر النيل. وقد وصف الكاتب الرئيس التركي في هذه القصة بأن "لديه أحلام توسعية". ويسعى إلى أن "يعيد أمجاد السلطان سليم ومحمد الفاتح ويعيد أمجاد الدولة العثمانية ويحتل العالم العربي مرة أخرى". وتشرح الفقرة التالية كيف استخدم الكاتب التعبيرات المجازية والاستعارات لوصف أردوغان كملك يريد السيطرة على المنطقة:

"منذ ظهرت عواصف الانهيار في العراق وسوريا والتدخلات الأجنبية والسلطان أردوغان يحلم بعودة الإمبراطورية العثمانية الغابرة وهو حلم مجنون، لأن الزمان تغير والشعوب أيضًا تغيرت، ولكن الغريب أن يقفز أردوغان على قطر ويهدد دول الخليج العربي بقواته وأن يقتحم السودان عمق مصر الإستراتيجي وأهم مصادر أمنها الأفريقي، ونجد السلطان يرفع شارة رابعة تأكيدًا أنه المدافع الأول عن جماعة الإخوان المسلمين، ثم يحتل جزيرة سواكن في مؤامرة مريبة مع الرئيس البشير".

أخبار عالمية

الأهرام

نار وغضب فى بيت ترامب الأبيض.. قنبلة جديدة فى وجه الرئيس الأمريكى

■ واشنطن - وكالات الأنباء : تفجرت قنبلة سياسية جديدة، أمس، فى وجه الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بعدما كشف كتاب جديد، يتناول كواليس أول عام من رئاسة ترامب، عن مقابلة مع ستيف بانون، كبير مستشارى البيت الأبيض السابق، اتهم فيها بانون إدارة ترامب بالخيانة والتعامل الرخيص فى تحول مفاجئ، لبانون، الذى كان يوصف بأنه الذراع اليمنى لترامب، إبّان حملته بالتنسم إلى صفوف أعداء الرئيس الأمريكى.

وأثارت «متفقات نشرتها أمس، صحيفتا «الجارديان» البريطانية ونيويورك» الأمريكية من كتاب «نار وغضب داخل بيت ترامب الأبيض» للصحفى مايكل وولف، عاصفة فى واشنطن حيث كشف الكتاب عن عدة مفاجآت منذ فوز الأول من إعلان فوز ترامب بالرئاسة فضلا عن الصراعات داخل البيت الأبيض، والتحقيقات بشأن اتهامات الفريق الرئاسى لترامب بالتواطؤ فى التدخل الروسى فى انتخابات الرئاسة الأمريكية ٢٠١٦ فضلا عن معلومات تتعلق بعائلة الرئيس الأمريكى.

وجاء فى الكتاب - الذى استند إلى مقابلات مع كبار رجال البيت الأبيض - تصريحات على لسان ستيف بانون وصف فيه أن لقاء جمع بين كل من دونالد جونيور (نجل ترامب) وجاريدكوشنر (صهره ومستشاره) وبول مانافورت مدير حملة ترامب الانتخابية ومحامية روسية أثناء الحملة الانتخابية عام ٢٠١٦ بأنه «خيانة» وفعل «غير وطنى». كما نقل الكتاب عن بانون قوله إنه متأكد من أن ترامب الابن كان سيلحق الروس الذين شاركوا فى الاجتماع للإفاقة والده فى برج ترامب.

وتضمن الكتاب معلومات تشير إلى سعى إيفانكا ترامب، ابنة الرئيس الأمريكى بالتنسيق مع زوجها جاريد كوشنر، مستشار الرئيس، لأن تكون أول رئيسة للولايات المتحدة. ويقول مؤلف الكتاب، مايكل وولف، إن أحدا فى حملة ترامب لم يكن يصدق انه سيفوز، والأرجح أن الترشح كان يغرض تعزيز مكانته العامة. ويضيف أن أكثر من كانوا يشجعون فوز ترامب زوجته ميلانيا ترامب ومن جانبه، شن الرئيس الأمريكى هجوما لاذعا على بانون ووصفه بالمجنون. كما وجه تشارلز هارمز، محامى الرئيس الأمريكى، رسالة إلى بانون تتهمه بانتهاك اتفاق عدم الكشف عن معلومات، وقال فيها «انتهكتم الاتفاق بالتصالكم بالمؤلف مايكل وولف وبشأن ترامب وافراد أسرته ومحيطه الرئاسية». وبالإضافة إلى ذلك تتهم الرسالة بانون: «بالكشف عن معلومات سرية لمؤلف الكتاب والإدلاء بتصريحات تنطوى على ذم». وفى بعض الحالات تصريحات تشهيرية صريحة، من المؤلف بحق ترامب وافراد أسرته، ومن جهتها، قالت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز: إن «الكتاب ملىء بالمعلومات الكاذبة والمضللة من اشخاص ليس لديهم صلات بالبيت الأبيض أو تأثير لديه، ومن المقرر أن يطرح الكتاب الثلاثاء المقبل وفقا لما ذكره وكالات الأنباء.

■ صورة ارشيفية للرئيس ترامب ومساعده بانون فى البيت الأبيض [أ ب]

الشكل رقم (5): وكالات الأنباء (6 يناير 2018). نار وغضب في بيت ترامب الابيض.. قنبلة جديدة في وجه الرئيس الأمريكي. **الأهرام**، صـ6.

مثلما يوضح الشكل رقم (5)، تضمنت القصة الإخبارية **"نار وغضب في البيت الأبيض"** استمالات عاطفية لإيجاد حالة من الترفيه. فقد تناولت هذه القصة، التي نُشرت في الصفحة الثامنة في قسم الأخبار الدولية بجريدة الأهرام، الآثار الناتجة عن نشر كتاب "النار والغضب" على الصورة السياسية للرئيس ترامب، وذلك باستخدام عنوان **"قنبلة جديدة في وجه الرئيس الأمريكي"**, ومن خلال اللغة العاطفية واستخدام المبالغات.

إن المعالجة المستمرة للفضائح والأخبار الداخلية غير العلنية حول العائلة والأصدقاء فيما يخص الشئون السياسية تقدم حالة من الترفيه السياسي. وفي هذه القصة،

تمت مناقشة الجوانب الشخصية والخاصة لحياة ترامب التي تم الكشف عنها في الكتاب الجديد. وكانت الشخصيات الرئيسية في هذه القصة الخبرية زوجته وابنته وابنه. كما نُوقشت التدخلات العائلية في رئاسة ترامب، ومن ذلك على سبيل المثال، مرافقة ابن ترامب للدبلوماسيين الروس للقاء والده بشكل خاص في أبراج ترامب، ومحاولة ابنة ترامب مع زوجها أن تصبح أول رئيسة للولايات المتحدة.

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

ترامب يرد على زعيم كوريا الشمالية: «لدى زرّ نووى أكبر»

كتب- عنتر فرحات ووكالات:

«لدى زر نووى أكبر وأقوى».. كانت هذه كلمات ساخرة من الرئيس الأمريكى دونالد ترامب وجهها لنظيره الكورى الشمالى، كيم جونج- أون، بعد أيام من تأكيد الأخير أن زر إطلاق السلاح النووى بات موجوداً على مكتبه دائماً. وقال ترامب فى تغريدة على «تويتر» إن «الزعيم الكورى الشمالى، كيم جونج- أون قال لتوه إن (الزر النووى موجود على مكتبه دوماً). هلا يبلغه أحد فى نظامه المتهالك والمتضوّر جوعاً بأننى أنا أيضاً لدى زرّ نووى، ولكنه أكبر وأقوى من زرّه، وبأن زرّى يعمل!».

تأتى تلك السخرية فى إطار حرب التصريحات المتبادلة بين كيم وترامب، بعد أن وصف الرئيس الأمريكى نظيره الكورى بأنه قصير، وب«الرجل الصاروخ الصغير» الذى انطلق فى مهمة انتحارية، كما رد ترامب على تهديدات زعيم كوريا الشمالية للولايات المتحدة ووصفه بـ«الرجل المجنون الذى يطلق الصواريخ فى كل مكان»، وطالبه فى تصريحات سابقة بأن «يتأدب»، موضحاً أن صبر الولايات المتحدة الاستراتيجى تجاه كوريا الشمالية انتهى. وسبق لترامب أن وصف الزعيم الكورى بـ«الجرو المريض»، وهاجم تراس كوريا الشمالية ووصفها بـ«الديكتاتورية المتحرفة»، مطالبا دول العالم بوقف تصدير النفط لها.

شكل (6) فرحات، عنتر (4 يناير 2018)، ترامب يرد على زعيم كوريا الشمالية: لدى زر نووي أكبر. **المصري اليوم**، صـ3.

في هذه القصة الخبرية رقم (5)، تم استخدام اللغة العامية وغير اللائقة التي يتم استخدامها في صحف التابليود- كما هو موضح في الشكل رقم (6) - كشكل من أشكال الترفيه السياسي الذي يستخدم لغة الصحف الصفراء. ويتحدد العنوان الرئيسي للقصة في **"ترامب يرد على زعيم كوريا الشمالية: لدي زر نووي أكبر"**. وتركز القصة على الصراع السياسي الدائر بين الرئيس الأمريكي وزعيم كوريا الشمالية باستخدام الحرب الكلامية. كما قامت القصة باختيار بعض تغريدات ترامب لنشرها، ومنها على سبيل المثال:

"ذكر الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ-اون لتوه أن الزر النووي موجود على مكتبه دومًا، هلّا يبلغه أحد في نظامه المتهالك والمتضوّر جوعًا بأنني أنا أيضًا لدي زر نووي، ولكنه أكبر وأقوى من زره، وبأن زري يعمل**!**"

بذلك يتضح تركيز هذه القصة على حرب التصريحات والكلمات بين ترامب وزعيم كوريا الشمالية؛ فمن ناحية، وصف ترامب الزعيم الكوري من قبل بأنه "قصير"

و"رجل الصاروخ الصغير الذي ذهب في مهمة انتحارية", ومن ناحية أخرى، وصفت كوريا الشمالية ترامب بأنه "مجنون" وشخص "يطلق الصواريخ في كل مكان" ووفقا لذلك، يجب أن يتعلم كيف يتصرف".

«النار والغضب».. يكشف فضائح ترامب فى «البيت الأبيض»
FIRE AND FURY
INSIDE THE TRUMP WHITE HOUSE
MICHAEL WOLFF

شكل (7): أبو الغار، محمد (11 يناير 2018) "النار والغضب"... يكشف فضائح ترامب في البيت الأبيض. **المصري اليوم**، صـ7.

تم نشر قصة أخرى في جريدة المصري اليوم عن نفس الكتاب الجديد "نار وغضب: داخل بيت ترامب الأبيض". وتعد هذه القصة رقم (6) مثالاً على استخدام الشخصنة وإضفاء الطابع الشخصي على المضمون السياسي، حيث يتم تحويل الأحداث والجهات الفاعلة السياسية إلى نطاقات شخصية وخاصة.

مرة أخرى، لم يكن محور التركيز الرئيسي للقصة على الأفعال السياسية للرئيس الأمريكي، بل كان على زوجته وأبنائه. كما تمت تغطية الجوانب الشخصية من حياته غير المتعلقة بالسياسة، منها على سبيل المثال، عدد الزيجات التي قام بها، وبعض فضائحه، وبعض الأوضاع والصور السافرة. (انظر الشكل رقم7)

«أبومازن» يهاجم «دولاً عربية» بشأن القدس: «حلوا عنا»
قيادي بـ«فتح»: ندرس سحب الاعتراف بإسرائيل

شكل رقم (8) ماهر، مروان (16 يناير 2018). أبو مازن يهاجم دولا عربية بشأن القدس "حلوا عنا". **المصري اليوم**، ص3.

أما القصة السابعة، فهي مثال على استخدام لغة الصحافة الصفراء واللغة العامية في عناوين الصحف المتعلقة بالشخصيات السياسية. وتحمل هذه القصة المنشورة في جريدة المصري اليوم عنوان **"أبو مازن يهاجم دولاً عربية بشأن القدس: حلوا عنا"**. ويعد استخدام مصطلح "حلوا عنا" في عناوين الصحف أمرًا غريبًا وليس مألوفًا إلى درجة كبيرة، كما يميل إلى استخدام لغة الصحافة الصفراء. وفي هذا الإطار، فضل كاتب القصة استخدام الجملة التالية: "قلنا لترامب لا وألف لا، ولن نقبل صفعة العصر". (انظر الشكل 8)

تلخيصًا لما سبق، قامت المقالات التي تم تحليلها في الصحف المصرية بتوظيف المحاور الثلاثة للترفيه السياسي؛ فكان الفاعلون السياسيون الرئيسيون غير مصريين، وتحددوا في الرئيس الأمريكي، وزعيم كوريا الشمالية، والرئيس التركي، والزعيم الفلسطيني. ويُلاحظ أن الترفيه السياسي وُجد بشكل رئيسي في العناوين على نحو يفوق متن القصة من أجل جذب القراء. وقد استخدمت كل من الأهرام، وهي صحيفة مملوكة للدولة، والمصري اليوم، وهي صحيفة خاصة، الترفيه السياسي بالقدر نفسه، وحول نفس الموضوعات.

ثانيًا: ما الخصائص الرئيسية للترفيه السياسي في الصحف الألمانية؟

بعد تحليل خصائص الترفيه السياسي في الصحف المصرية، تقدم الباحثة الخصائص الرئيسية للترفيه السياسي في الصحف الألمانية مع توضيح بعض الأمثلة من المواد التي تم تحليلها.

Trump hält sich für ein „sehr stabiles Genie"

Der US-Präsident widerspricht dem Buch „Fire and Fury", in dem er als überfordert dargestellt wird

Washington – US-Präsident Donald Trump hat sich gegen den Vorwurf gewehrt, er sei seinem Amt intellektuell und charakterlich nicht gewachsen. Auf Twitter beteuerte er am Wochenende, sein Erfolg als Geschäftsmann, Fernsehstar und Politiker beweise, dass er ausgesprochen schlau sei, geradezu ein Genie. Und dazu ein mental „sehr stabiles Genie". Seine psychische Stabilität und seine Klugheit seien sein ganzes Leben lang zwei seiner wichtigsten Eigenschaften gewesen, so Trump.

Er reagierte mit den Tweets auf ein am Freitag erschienenes Buch des Journalisten Michael Wolff, in dem dieser ein völlig anderes Bild des Präsidenten zeichnet. Wolff hatte für das Buch „Fire and Fury" monatelang in Washington und im Weißen Haus recherchiert. Er beschreibt einen Präsidenten, der weitgehend unfähig ist, das Amt auszufüllen. Trump sei selbstbezogen, desinteressiert und schlicht nicht in der Lage oder unwillig, die Menge an Informationen zu verarbeiten, die nötig sei, um als Präsident Entscheidungen treffen zu können. Diese Einschätzung, so Wolff, teilten auch die meisten ranghohen Mitarbeiter von Trump im Weißen Haus.

Zudem beschreibt Wolff die erbitterten Machtkämpfe zwischen den „Nationalisten" um den Chefstrategen Stephen Bannon und den „Globalisten" um Trumps Tochter Ivanka und deren Mann Jared Kushner, die in den ersten Monaten der Präsidentschaft im Weißen Haus tobten. Diese Rivalität hat inzwischen nachgelassen – Bannon wurde im Sommer vorigen Jahres gefeuert und ist seither zunehmend isoliert. Die Veröffentlichung von Wolffs Buch hat den Riss zwischen Trump und Bannon noch vertieft: Der ehemalige Chefstratege, der die rechtspopulistische Internetseite *Breitbart* leitet, war einer der wichtigsten Gesprächspartner Wolffs und hat aus seiner Verachtung für Trump und dessen Familienangehörige keinen Hehl gemacht. Unter anderem deutete er an, dass Kushner und Trumps Sohn Donald Junior früher in Geldwäsche sowie während des Wahlkampfs 2016 in „verräterische, unpatriotische" Treffen mit Abgesandten der russischen Regierung verwickelt gewesen seien.

Nachdem diese Zitate vorige Woche bekannt geworden waren, brach Trump offen und wütend mit seinem ehemaligen Berater. Bannon habe, als er das Weiße Haus verlassen musste, nicht nur seinen Job verloren, „sondern auch den Verstand".

Das Buch von Wolff bezeichnete Trump am Wochenende als „fiktionales Werk", das zum größten Teil aus Lügen bestehe. Er selbst habe nie mit Wolff für das Buch gesprochen. Das freilich behauptet Wolff auch nicht. Stattdessen belegt er seine Schilderung der Zustände im Weißen Haus mit namentlichen Zitaten von etlichen Beratern und Mitarbeitern des Präsidenten.

Bannon versuchte am Sonntag, den Bruch mit Trump zu kitten. In einer Erklärung entschuldigte er sich beim Präsidenten und dessen Sohn. Er habe die beiden nicht attackieren wollen und stehe weiter hundertprozentig hinter Trump und dessen politischen Zielen, teilte Bannon mit.

HUBERT WETZEL

› Seite Drei

الشكل رقم (9): ويتسل، ه. (8 يناير 2018) ترامب يعتبر نفسه عبقريًا ومتزنًا جدًا. **زوددويتشه تسايتونج**، صـ1.

كما هو موضح في الشكل رقم (9)، قامت صحيفة زوددويتشه تسايتونج بنشر عبارة شهيرة عن ترامب توضح أنه يعتبر نفسه "عبقريًا ومتزنًا جدًا". وفي هذه القصة، وصف الكاتب رد فعل ترامب تجاه الكتاب الجديد الذي صدر عنه، والذي يحمل عنوان

"النار والغضب". ويتضح جليًا استخدام لغة الصحافة الصفراء والإثارة في هذه القصة الخبرية كمحور من محاور الترفيه السياسي.

تم أيضًا استخدام تعبيرات مجازية أوضحت أن الرئيس الأمريكي "مجنون" و"شخصية سياسية غير مستقرة ذهنيًا"، حيث يؤدي استخدام التفضيلات في اللغة الألمانية إلى خلق شعور بالمبالغة والسخرية. وفي العنوان الفرعي للقصة الخبرية محل الدراسة، وضح الكاتب أن ترامب رد على الاتهامات التي وجهها إليه كتاب "النار والغضب" فيما يتعلق بحياته الشخصية وحالته النفسية. (انظر الشكل 9)

Morbus Trump

Wie „psychisch stabil" ist der US-Präsident wirklich?

Durchs Telefon und durch die Hose stelle keine Diagnose. Das Ärzte-Latein hält fest, dass Mediziner sich keine fachlichen Urteile erlauben sollten, wenn sie Patienten nicht selbst gründlich untersucht haben oder nicht mal persönlich kennen. Ferndiagnosen sind unseriös – allerdings auch ziemlich verlockend, wie die unverlangt veröffentlichten Bulletins über den Präsidenten der USA regelmäßig zeigen. Nun mag Donald Trump nach umgangssprachlicher Lesart narzisstisch, größenwahnsinnig, jähzornig und damit vielleicht sogar ein bisschen verrückt sein. Psychisch krank und mental instabil ist er deshalb noch lange nicht.

Im Gegenteil, Trump wirkt berechenbar in seinen Gefühlsausbrüchen. Ihn zeichnet eine emotionale Instabilität aus, die man in ihrer Zuverlässigkeit als erstaunlich stabil bezeichnen kann: Wird er gekränkt oder beleidigt, twittert er und feuert Mitarbeiter. Zweifelt jemand seine Großartigkeit an oder prahlt – wie ein kleiner Mann aus einem kleinen Land – mit seinem Atomknopf, reagiert Trump aufbrausend und stellt schnell klar, den noch größeren zu haben. Sich wie jüngst für mental „sehr stabil" zu halten, ist womöglich eine von Trumps zutreffenderen Fehleinschätzungen.

Als psychisch stabil gilt in Medizin und Psychologie jemand, der seine Gefühle so regulieren kann, dass er für sich selbst und seine Umgebung zumeist gut erträglich ist. Das bedeutet beispielsweise, weder auf Erfolg und Zufriedenheit noch auf Krisen, Enttäuschungen und Verletzungen mit den Extremen himmelhoch jauchzend oder zu Tode betrübt zu reagieren, sondern eine gelassen-moderate Stimmung zu finden. Im Kontakt zu anderen heißt das, nicht bei jedem Ärgernis zu explodieren, gleich die Beziehung abzubrechen oder auf der Klaviatur des schlechten Gewissens zu spielen.

„Psychische Stabilität ist der Umgang mit Instabilität", sagt Marcus Schiltenwolf von der Uniklinik Heidelberg. „Die Lebensumstände sind nie stabil, und deshalb bedeutet Stabilität Anpassungsfähigkeit. Wer sich anpasst, lebt besser und vielleicht sogar länger gut." Ob es der Lebenserwartung des US-Präsidenten in diesem Sinne zuträglich ist, wenn er auf jeden Anwurf, auf Attacken wie Argumente, immer gleich rotzig-trotzig reagiert?

Seine vorhersehbaren Verhaltensmuster mögen stabil sein, die psychischen Auffälligkeiten Trumps sprechen nicht für ein wetterfestes Gefühlsgerüst. So sind narzisstische Persönlichkeiten instabiler, weil sie Kränkungen leichter umwerfen. Und der reizbare, impulsive und von Verlustängsten geplagte Borderline-Typ ist übellaunig und vom Gefühl der Leere bestimmt – und alles andere als stabil.

Seelisch widerstandsfähig wird, wer sichere Bindungserfahrungen in früher Kindheit macht und im familiären Umfeld lernt, wie Krisen bewältigt werden. Auch bestimmte genetische Varianten erleichtern es, mit Stress besser umzugehen und Belastungen leichter zu ertragen. Zudem festigt es die Psyche, Probleme nicht nur bei anderen zu suchen, sondern die Einsicht zu haben, dass man selbst zu Fehlern in der Lage ist. Entsprechende Erkenntnisse waren von Trump bisher selten zu vernehmen. Sie wären jedoch als Motivation nötig, um etwas zum Besseren zu verändern. WERNER BARTENS

الشكل رقم (10): بارتنز، و. (9 يناير2018). مرض ترامب. **زوددويتشه تسايتونج**، صـ 1.

كما رأينا في الشكل رقم (10)، تأتي القصة الخبرية بعنوان **"مرض ترامب: ما مدى الاستقرار النفسي الفعلي للرئيس الأمريكي؟"**, حيث يثير هذا التساؤل شكوكًا حول الصحة العقلية والنفسية لدونالد ترامب. وهنا، يتضح كيف استخدم الكاتب الشخصنة لإيجاد حالة من الترفيه في السياق السياسي. كما قدم الكاتب وصفًا للحالة العقلية والنفسية لترامب، وتساءل عن مدى استقراره عاطفيًا. وقدم تعريفًا للاستقرار العاطفي، وقام بتطبيقه على أفعال دونالد ترامب وردود أفعاله. وتشرح الفقرة الأولى من هذه القصة ما يلي:

"لا يمكن تشخيص حالة أي شخص على أنه مريض نفسيًا عن بعد، سواء عبر الهاتف أو من خلال ملابسه الداخلية مثلاً. ولا يُسمح للأطباء الذين لم يقوموا بالفحص الدقيق للمرضى، ولم يعرفوهم شخصيًا بتشخيص حالاتهم. ورغم ذلك يتم الإعلان بشكل عشوائي وغير مدروس عن كون دونالد ترامب شخصًا نرجسيًا، متوهمًا، وربما مجنونًا بعض الشيء. ومع ذلك، فهو ليس مريضًا نفسيًا أو عقليًا بدرجة كبيرة. بل على العكس، إنه متقلب عاطفيًا بشكل مذهل" .ثم وصفت المقالة الشخص

المستقر عاطفيًا بأنه شخص يمكنه التحكم في عواطفه والتماسك في بعض المواقف العصبية، وركزت على الجوانب الشخصية للسياسي، وقامت باستخدام كناية عن الجنون، وبذلك وُجد الترفيه السياسي. (انظر الشكل 10)

REGIERUNGSBILDUNG

Merkels Ohnmacht

VON ROBERT ROSSMANN

Vor dem SPD-Parteitag: Das Bild einer Kanzlerin, die wie Gulliver gefesselt ist, ist falsch. Richtig ist aber, dass ihre Spielräume enger geworden sind

الشكل رقم (11): روزمان، ر. (21/20 يناير2018). إغماء ميركل. **زود دويتشه تسايتونج**، صـ 4.

حملت القصة الخبرية التي نُشرت في صحيفة زوددويتشه تسايتونج عنوان **"إغماء ميركل"** لوصف الإجراءات والأعمال السياسية التي اتخذتها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. وتم استخدام المبالغة والاستعارات التي تعد إحدى سمات الصحافة الصفراء. وتم تصوير الإجراء السياسي الفاشل الذي اتخذته ميركل وكأنه صدر عنها وهي في حالة إغماء. فتم استخدام تعبيرات مجازية وتشبيهات تُظهر ميركل على أنها "ضعيفة" و"فاشلة" و"فاقدة للوعي" لوصف عملها السياسي في إطار من التشويق والمبالغة. ومرة أخرى، انتقلت لغة الحياة الواقعية إلى الحياة السياسية على نحو يخلق لدى القارىء شعورًا بالاندهاش حول الوضع الغريب أو المضحك، وشعورًا بالتعاطف تجاه الشخص الضعيف أو المتعب أو فاقد الوعي. (انظر الشكل 11)

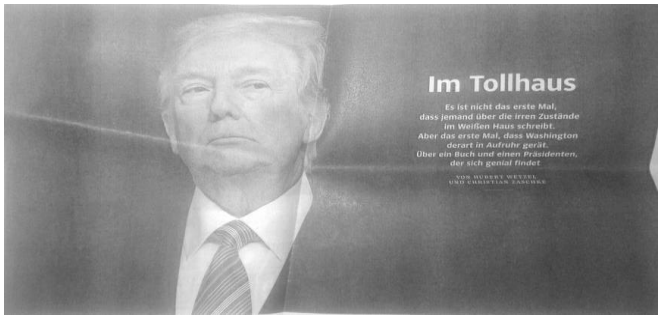

شكل رقم (12): ويتسل وزاكشي (8 يناير 2018) "في بيت المجاذيب، **زوددويتشه تسايتونج،**

في الشكل رقم (12)، تأتي قصة خبرية تحت عنوان "في بيت المجاذيب" تم نشرها في صحيفة زوددويتشه تسايتونج. وفي هذه القصة، قام الكاتب باستخدام تعبير "المجنون أو المجذوب" لوصف ترامب. ووُجد الترفيه في هذه القصة الخبرية التي تضمنت مضمونًا سياسيًا من خلال استخدام مصطلحات ومفردات في غير سياقها، ومن خلال استخدام أفكار مغايرة للمنطق؛ فقد كان العنوان الصحيح لها "في الوايتهاوس" (البيت الأبيض)، إلا أن الكاتب استخدام كلمة "في تولهاوس" (مستشفى الأمراض العقلية)، باعتبارها متناغمة مع البيت الأبيض وعلى نفس الوزن. وقد أدى هذا التلاعب بالألفاظ إلى بروز لغة الصحافة الصفراء وتحقيق الإثارة واستخدام العنوان الصادم المثير للدهشة، وهذا من شأنه أن يبقي القارئ مهتمًا بمواصلة قراءة القصة. وقد جاء في مقدمة هذه القصة ما يلي:

"هذه ليست المرة الأولى التي يكتب فيها شخص ما عن الأوضاع الجنونية داخل البيت الأبيض. ومع ذلك، فإنها المرة الأولى التي يشير فيها شخص ما إلى واشنطن بهذا الشكل.. فيما يتعلق بكتاب وتجاه رئيس يعتبر نفسه عبقريًا".

Hampel hat ausgehampelt

Der Bundesvorstand der AfD hat den niedersächsischen Landesvorstand abgesetzt

Von Andreas Speit

Er gilt als ein enger Vertrauter des AfD-Bundessprechers Alexander Gauland. Am Freitag halfen diese Beziehungen dem Bundestagsabgeordneten und niedersächsischen Landesvorsitzenden der AfD aber nichts. Der Bundesvorstand enthob Armin-Paul Hampel des Amtes und seine restlichen Landesvorstandskollegen gleich mit. Der Landesvorstand der AFD in Niedersachsen habe „schwerwiegend gegen die Grundsätze bzw. die Ordnung der Partei verstoßen", heißt es einer Presseerklärung – ein drastisches Urteil.

Im AfD-Landesverband Niedersachsen herrscht seit Monaten totales Chaos. Zwei Lager stehen sich unversöhnlich gegenüber: das Lager um den ehemaligen Fernsehjournalisten Armin-Paul Hampel – und das seiner zahlreichen Gegner, namentlich die niedersächsische Landtagsfraktionsvorsitzende Dana Guth und die beiden Bundestagsabgeordneten Jörn König und Wilhelm von Gottberg. Sie werfen dem ehemaligen Fernsehjournalisten einen diktatorischen Führungsstil und verletzende persönliche Attacken vor. Letzter Höhepunkt des Konfliktes: Mit einer Mehrheit im Landesvorstand sagte Hampel den geplanten Sonderparteitag am 14. Januar kurzfristig ab. Auf dem Parteitag in Hannover-Misburg sollte der Landesvorstand neu gewählt werden.

Am Bürgerhaus in Misburg, wo der Parteitag stattfinden sollte, trafen sich trotzdem rund hundert Kritiker. Und die wurden deutlich. „Es besteht kein inhaltlicher Streit mit Herrn Hampel", antwortete Wilhelm von Gottberg der taz vor Ort. Hampel könne aber verschiedene Meinungen in der Partei nicht gelten lassen, er kenne nur ein Für oder Gegen ihn. Ein Landesverband könne jedoch nicht nach Gutsherrenart geführt werden, schob von Gottberg nach.

Die Entscheidung des Bundesvorstandes kam da nicht ganz überraschend. Mit der notwendigen Zweidrittelmehrheit der Abwahl des Landesvorsitzenden entschieden werden.

Erleichtert reagierte Landtagsfraktionschefin Guth auf die Vorstandsentmachtung. Weniger erfreut äußerte sich Hampel: Vom Bundesvorstand soll er nicht einmal zur Sache angehört worden sein, schimpfte er und kündigte an, zu überprüfen, ob der Beschluss anfechtbar sei. Einen neuen Feind hat er bereits ausgemacht: den Bundesvorsitzenden Meuthen. „Ich bin menschlich schwer enttäuscht von ihm", sagte Hampel. Auf dem jetzt erzwungenen Sonderparteitag will er erneut für das

الشكل رقم (13): سوبيت، أ. (22 يناير 2018). هامبل يتصرف بسخافة. **تاز**، صـ 6.

قدم الكاتب هذه القصة رقم (12) تحت عنوان "Hampel hat ausgehamplet"، وتعني هذه الجملة بالألمانية أن "هامبلمان"، وهو بطل إحدى القصص الخرافية في التراث الثقافي الألماني، يتصرف بشكل سخيف ومضحك. فقام الكاتب بالمقارنة بين السياسي الألماني المنتمي لأحد الأحزاب السياسية وأحد أشخاص القصص الخرافية مشيرًا إلى عاداته وسلوكياته. وبذلك يبدو أن الصفات المنسوبة للبطل الخرافي "هامبلمان" تتعارض مع التوقعات المرجوة من السياسي الذي يجب أن يتصرف بثقة وعقلانية. وهكذا يُصاب القارئ بحالة من الاندهاش والصدمة نتيجة أداء الشخصية السياسية الذي أوضحته القصة الخبرية.

لأن الكاتب أراد شرح محتوى القصة بعيدًا عن التشبيهات والتعبيرات المجازية، فقد استخدم عنوانًا فرعيًا أوضح فيه نقل المجلس التنفيذي لولاية ساكسونيا السفلى. وهنا، أدى استخدام لغة الصحافة الصفراء النابعة من الثقافة الشعبية ونسبها إلى السياسة إلى بروز الترفيه السياسي في هذه القصة (انظر الشكل 13).

die nachricht

Trump ist schuld! Nein, Schumer ist schuld!

Demokraten und Republikaner machen sich gegenseitig für die neueste Haushaltssperre verantwortlich. Ohne eine Lösung im Kongress müssen jetzt US-Bundesbehörden schließen

Das Neue

Seit Samstag gilt in den USA eine Haushaltssperre, nachdem sich der US-Senat bis zu einer Deadline am Freitag um Mitternacht nicht auf einen Übergangshaushalt einigen konnte. Bei der entscheidenden Abstimmung votierten 50 Senatoren für und 49 gegen einen vorab von der klaren republikanischen Mehrheit im Repräsentantenhaus verabschiedeten Entwurf. 60 Stimmen wären nötig gewesen. Auch eine Sondersitzung am Samstag brachte keine Einigung. Ab Montag hätten somit etliche Bundesbehörden kein Geld mehr und müssten ihre Mitarbeiter vorerst unbezahlt nach Hause schicken.

Der Kontext

Auch dreieinhalb Monate nach Beginn des US-Fiskaljahres am 1. Oktober 2017 wurde noch kein Haushaltsplan beschlossen. Der Kongress hat stets nur kurzfristige, lediglich für einige Wochen geltende Übergangshaushalte verabschiedet, um die Weiterfinanzierung der Bundesbehörden zu garantieren. Der letzte lief am Freitag aus. In einen neuen Übergangshaushalt versuchten nun die Demokraten den durch Präsident Donald Trump im September beendeten Schutz der sogenannten Dreamer einzubauen, also die Aufenthaltslegalisierung für rund 800.000 junge Papierlose zu garantieren, die als Kinder mit ihren Eltern illegal in die USA eingereist sind. Trump versuchte seinerseits, höhere Militärausgaben und Finanzmittel für seine geplante Grenzmauer zu Mexiko hineinzuschreiben. Beides war für die jeweilige Gegenseite nicht akzeptabel.

Die Reaktionen

Seit die Haushaltssperre bekannt wurde, beschuldigen sich beide Seiten gegenseitig, dafür verantwortlich zu sein. Präsident Trump twitterte, den Demokraten sei am Schicksal illegaler Ausländer mehr gelegen als an der nationalen Sicherheit. Für die Republikaner ist das der „Schumer-Shutdown", also die Schuld des demokratischen Minderheitsführers im Senat, Chuck Schumer. Die Demokraten hingegen sprechen vom „Trump-Shutdown" und werfen dem Präsidenten [illegible] durch sein unmögliches Benehmen und das völlige Fehlen von Kompromissbereitschaft jede Einigungsmöglichkeit zerstört zu haben. Im übrigen kontrollierten die Republikaner schließlich das Weiße Haus und beide Kammern des Kongresses – da sei es ja wohl ihre Aufgabe, eine Haushaltssperre zu verhindern.

Die Konsequenz

In weiteren Sondersitzungen am Sonntag sollte über kurzfristige Maßnahmen beraten werden, die eine großflächige Schließung von Bundesbehörden noch verhindern könnten. Darauf könnten sich womöglich beide Seiten einigen – doch wäre damit die Lösung des Grundkonflikts wieder nur um einige Tage hinausgeschoben. Die Demokraten haben sich offenbar angesehen, wie es den Republikanern erging, als sie 2013 eine 16-tägige Haushaltssperre erzwangen mit der vergeblichen Forderung, die Mittel für Obamas Gesundheitsreform zu streichen. Die Zwischenwahlen 2014 gewannen sie haushoch. Im November dieses Jahres sind wieder Kongresswahlen.

شكل رقم (14): المحرر (22 يناير 2018). ترامب المسئول لا شومر المسئول. **تاز**، صـ 2.

في الشكل رقم (14)، وضح الكاتب كيف يتنازع الديمقراطيون والجمهوريون في مجلس الشيوخ أو الكونجرس الأمريكي من أجل منع الأجانب والمهاجرين من السفر إلى دول أوروبا، وكيف يوجهون اللوم إلى بعضهم بعضًا. فمن جانب، قدم ترامب تغريدة توضح أن الديمقراطيين يهتمون بقضية الهجرة غير الشرعية أكثر من اهتمامهم بقضايا الأمن القومي، مسميًا ذلك "إغلاق تشومر"، في إشارة إلى زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ "السيناتور تشاك شومر".

عندما اختار الكاتب عنوان القصة، استخدم تعبيرًا مجازيًا عن الأطفال. فقام

بمحاكاة أسلوب الأطفال في الحديث لبعضهم بعضًا، حيث كتب "ترامب (الجمهوريون) هو المسئول! لا، شومر (الديمقراطيون) هو المسئول!". وقام بوضع النزاع الدائر بين الجانبين على المستوى السياسي في سياق جديد، مشابه لحالات النزاع بين الأطفال في ساحة اللعب. (انظر الشكل 14)

taz die tageszeitung
8. januar 2018
Teetrinken mit Gabriel
White Trash House

شكل (15) المحرر (8 يناير 2018). بيت القمامة الأبيض، **زود دويتشه تسايتونج**، ص 1.

قام كاتب القصة الخبرية التي تحمل عنوان "بيت القمامة الأبيض" بالرد على تصريحات ترامب التي أدلى بها حول وصول الأجانب العرب والأفارقة إلى الولايات المتحدة، وحول نشر كتاب "النار والغضب". فناقشت القصة هذا الكتاب الذي تناول شئون ترامب في مكتبه الرئاسي، ومعاركه للوصول إلى السلطة، وتفاصيل حياته اليومية. كما عرض رأيه حول البيت الأبيض في عصر ترامب، واصفًا إياه بأنه "سلة مهملات". وكانت لغة الصحافة الصفراء غير المهنية المستخدمة في هذه القصة الخبرية أمرًا ليس معتادًا في الصحف الرسمية، ويعد هذا مثالاً واضحًا لاستخدام لغة الصحافة الصفراء والإثارة والمبالغة والتخصيص من أجل إرسال رسالة محددة. (انظر الشكل 15)

Kommentar von **Dorothea Hahn** über neuen Streit im Weißen Haus

Kleinkrieg in Trumpland

Wir können uns auf die Schenkel klopfen: Der New Yorker Großkotz, der zwar machtgeil und eitel ist, aber laut neuen Erkenntnissen nicht wirklich Präsident des mächtigsten Landes des Planeten werden wollte, und sein „Chefstratege", der wichtigste Ideengeber, der für verbannte Muslime, für „weiße Vorherrschaft", für Chaos und Zerstörung steht – diese beiden Männer bekämpfen sich nun öffentlich. Monatelang hielten Donald Trump und Steve Bannon die USA und die Welt in Atem, spielten sich Komplimente und Freundschaftserklärungen zu. Plötzlich nennen sie einander inkompetent, dumm und durchgeknallt, werfen sich gegenseitig „Verrat" und „Vertragsbruch" vor, und der eine will den anderen vor Gericht zerren.

Der neue scharfe Ton zwischen Trump und Bannon, der auf die angekündigte Veröffentlichung eines Buches folgt, für dessen Autor jener ehemalige Chefstratege Bannon der wichtigste Belastungszeuge gegen den Präsidenten war, hat hohen Unterhaltungswert. Zugleich gibt er tiefe Einblicke in die internen Kämpfe in der Republikanischen Partei und in das Nichtfunktionieren des Weißen Hauses.

In weniger als einem Jahr im Amt hat Trump bereits zahlreiche Spitzenmitarbeiter verschlissen. Zu ihnen gehören sein erster Berater für die nationale Sicherheit, sein Stabschef, sein FBI-Direktor, sein Gesundheitsminister und sein Chefstratege. Mehrere ehemalige enge Mitarbeiter aus seiner Kampagne und seiner Präsidentschaft kooperieren inzwischen mit den Ermittlern gegen ihn. Die einzigen Mitglieder des engeren Trump-Zirkels, die (vorerst) verschont blieben, sind seine Familienmitglieder – allen voran seine Tochter Ivanka, sein Schwiegersohn und seine beiden älteren Söhne.

Was Bannon gegenüber dem Buchautor enthüllt hat, lässt vermuten, dass die Russland-Ermittlungen – bei denen es unter anderem um geheime Absprachen, Geldwäsche und Justizbehinderung mit einer ausländischen Macht geht – tiefer gehen, als die Öffentlichkeit bislang weiß. Möglicherweise ist das ein zusätzlicher Grund für die Schärfe, mit der das Weiße Haus reagiert.

Doch wie so oft in Trumpland gibt es keinen Anlass zur Vorfreude auf institutionelle Konsequenzen. Vorerst sitzt Trump fest im Sattel. Und bis zu den Halbzeitwahlen im November dieses Jahres ist es unwahrscheinlich, dass sich daran etwas ändern könnte. Erst wenn die Mehrheit in mindestens einer Kammer wechselt, wird es denkbar, dass sich der Kongress der USA mit der Amtsenthebung dieses Präsidenten beschäftigt, der nie ins Weiße Haus gehört hätte.

2

الشكل 16: هاهن، د. (5 يناير 2018). حرب صغيرة في بلاد ترامب. تاز، صـ 1.

تقدم هذه القصة، كما رأينا في الشكل رقم (16)، معلومات حول "حرب صغيرة في بلاد ترامب". وهنا، قام الكاتب باستبدال الولايات المتحدة بـ "بلاد ترامب"، من أجل تقديم دلالة حول قيام الرئيس الأمريكي بتغيير وضع الولايات المتحدة وتحويلها إلى أرض يمتلكها هو. كما قام الكاتب بتوظيف الاستمالات العاطفية والدراماتيكية، واهتم بإبراز استمالات التخويف والتهويل المستخدمة. واستخدم أيضًا تعبير "حرب صغيرة" في عنوان قصته المنشورة، وجاءت التعبيرات المجازية في الفقرة الأولى لتصف ترامب بالأحمق والأبله، وذلك باستخدام لغة صحافة الإثارة والمبالغة، كما توضح الكلمات التالية:

"إن هذا المتبجح النيويوركي لديه شهوة للحصول على السلطة بلا جدوى ودون طائل، لكننا علمنا مؤخرًا أنه كان لا يريد أن يكون رئيسًا لأقوى دولة على وجه الأرض"

".

الشكل رقم (17): المحرر. (10 يناير2018). فلتخرس ببساطة. **زود دويتشه تسايتونج**، صـ 2.

مثال آخر على استخدام لغة الصحافة العامية ولغة الصحافة الصفراء في الصحف الرئيسية يتمثل في هذه القصة المنشورة في زود دويتشه تسايتونج، التي تدور حول العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين الولايات المتحدة وروسيا، والتي جاء عنوانها ساخرًا كالآتي "فلتخرس ببساطة", حيث تم استخدام بعض الكلمات والعبارات دارجة الاستخدام في الشارع. وجاء العنوان الفرعي للقصة كما يلي:

"لدى دونالد ترامب مشكلة واحدة: كل ما يفكر فيه، يجب أن يقال. سواء كان ذلك محرجًا أو غريبًا أو حتى خاطئًا. وقد أدى به ذلك إلى الدخول في عديد من المعارك.

كما أنه سيواجه خطرًا عندما يُجبر على التحقيق معه أو يتم إخضاعه للاستجواب"

قام العنوان الفرعي باستخدام أسلوب بلاغي قدم ترامب بوصفه "مجنونًا" أو "مجذوبًا". وقد وصف الكاتب موقف ترامب وطريقة تفكيره بأنهما "طفوليان وغير منطقيان", وبذلك قدم الكاتب تعبيرًا يوضح أن ترامب مثل "الطفل" الذي لا يستطيع التفكير في الكلمات قبل النطق بها. وفي مقدمة المقال، قام الكاتب بوصف ترامب بـ "الفاسد", وأنه من الممكن اتهامه بالفساد، وبالتالي محاكمته.

"العلاقة السياسية بين ترامب وروسيا: الرجل متشدد وفاسد: يجب على روبرت مولر، مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي السابق, أن يوضح ما إذا كان دونالد ترامب وفريقه على علاقة بجهات محظورة في موسكو خلال فترة الانتخابات الرئاسية. فقد اتهمه بذلك أربعة من زملائه السابقين، والآن يرغب مولر في التحدث" (انظر الشكل 16)

ISRAEL

Der doppelte Trump

VON ALEXANDRA FÖDERL-SCHMID

Mit seiner Ankündigung, Jerusalem als Hauptstadt Israels anzuerkennen, hat US-Präsident Donald Trump im Dezember Israelis und Palästinenser gleichermaßen überrumpelt. Doch während sich Israels Politiker von der Überraschung rasch erholten, brauchte die palästinensische Führung lange, ehe sie aus der Schockstarre erwachte. Erst an diesem Sonntag findet eine Sitzung der PLO statt, auf der angeblich wichtige Entscheidungen fallen.

Palästinenserpräsident Mahmud Abbas war seit Trumps Vorstoß fast pausenlos auf Reisen, zu Hause hält ihn wenig. In der Bevölkerung ist die Wut auf die palästinensische Führung fast so groß wie auf die israelische oder amerikanische Politik. Wie ein Getriebener wirkt Abbas auch deshalb, weil er in der arabischen

heizte Lieberman den Konflikt an, indem er die Legitimierung der Siedlung ankündigte. Israelische Politiker wollen Fakten schaffen, solange Trump im Amt ist. Es werden auch die Hürden für eine Zwei-Staaten-Lösung erhöht: Vergangene Woche beschloss die Knesset, dass jedwede Abtretung von Teilen Jerusalems im Rahmen eines Friedensabkommens mit den Palästinensern einer Zweidrittelmehrheit im Parlament bedarf.

Aber nicht alle Entscheidungen Trumps stoßen auf Begeisterung in Israel. Die Drohung des US-Präsidenten, den Palästinensern die Finanzhilfen zu streichen, geht selbst Premierminister Benjamin Netanjahu zu weit. Er will zwar eine

Bei Weitem nicht alles, was der US-Präsident in Nahost treibt, liegt im Interesse Israels

الشكل رقم (18): فويدرل. س.أ (11 يناير 2018)، ترامب المزدوج. **زود دويتشه تسايتونج**، صـ 4.

جاءت قصة خبرية أخرى في صحيفة زود دويتشه تسايتونج، تحت عنوان **"ترامب المزدوج"** لتوضح مواقف ترامب المختلفة تجاه إسرائيل وفلسطين، حيث فاجأ ترامب كل من الفلسطينيين والإسرائيليين عندما وافق على إعلان القدس عاصمة لإسرائيل.

استخدمت المقالة أيضًا تعبيرًا مجازيًا يوضح "القيام بلعبة مزدوجة"، وهو ما يعني تنفيذ قواعد مبادلة اللاعبين الآخرين، إلى جانب تعبير آخر يتعلق بـ "اتباع المعايير المزدوجة"، حيث يتم الإعلان عن أمر ما ثم القيام بتصرف معاكس له. ويوضح مبدأ الفلسفة الأوروبية ازدواجية العقل والجسد، والمنطق القائم على السيطرة العقلية من أجل العمل بالقيم التي أرساها الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط في عصر التنوير الألماني. ولا يعني أن تكون مزدوجًا، أن تتصرف بشكل عقلي فقط، ولكن بشكل عاطفي أيضًا، وبذلك قد تكون النتائج المترتبة على العمل السياسي ضارة. وتندرج هذه المقالة تحت فئة المقالات التي ركزت على جانب الشخصنة واهتمت بإضفاء الطابع الشخصي على القضية السياسية، وذلك من خلال التركيز على معاناة ترامب من انفصام في الشخصية. (انظر الشكل 18)

DAVOS

Merkels verdammte Pflicht

Dass Angela Merkel zwei Tage vor dem erwarteten Auftritt des US-Rambos Donald Trump in Davos die Vorteile internationaler Zusammenarbeit beschwört und vor Nationalismus und Protektionismus warnt, ist nicht überraschend. Kaum ein Land profitiert so von der Globalisierung wie die Exportnation Deutschland, und natürlich weiß das jeder Regierungschef. Trotzdem war es wichtig, dass die Kanzlerin in das Schweizer Bergdorf gekommen ist.

Wenn die Welt derart in der Krise steht, wenn die US-Regierung mit einem wirtschaftlichen Showdown gegen China liebäugelt, wenn Abschottung und Konfrontation wieder salonfähig werden, dann zählt jede machtvolle Stimme dagegen. Machtvoll – damit allerdings ist Merkels Problem beschrieben. Die Autorität der Kanzlerin hat seit der Bundestagswahl massiv gelitten, und das bleibt auch dem Ausland nicht verborgen. Merkel hat im Interesse Deutschlands nur eine Chance: Sie muss sich vertrauensvoll an Emmanuel Macron anlehnen.

Frankreichs Präsident allein ist unverbraucht, kraftvoll und mutig genug, die europäische Idee wiederzubeleben. Für die Geschichtsbücher wird es einmal weniger bedeutsam sein, ob die große Koalition nun kommt oder nicht und wie sich das Kleingedruckte liest. Wichtig ist, ob Merkel es schafft, mit Macron zusammen Europa zu einem Bollwerk gegen Nationalismus und Protektionismus zu formen. Deutschlands Wohlstand hängt davon maßgeblich ab. MARC BEISE

الشكل رقم (19): بيز، م. (25 يناير 2018). مهمة ميركل الملعونة. **زود دويتشه تسايتونج**، صـ 4.

تجسد القصة التي تحمل عنوان "مهمة ميركل الملعونة" جانب الشخصنة، حيث تم اختزال النظام السياسي بكل مؤسساته المختلفة في شخص ميركل. كما تم التعامل معها باعتبارها تمثل موضوعًا خاصًا وليس موضوعًا سياسيًا. (انظر الشكل 19)

DAVOS

Der Trump-Schock

VON ULRICH SCHÄFER

US-Präsident Donald Trump zerschlägt gerade den Ordnungsrahmen der Weltwirtschaft. Stück für Stück stellt er das Prinzip des freien, möglichst ungehinderten Handels infrage – ein Prinzip, für das früher der Begriff des „Washington Consensus" verwandt wurde. Denn in der amerikanischen Hauptstadt wurden die Regeln geschrieben: von der US-Regierung, der Weltbank und dem Internationalen Währungsfonds.

draufzahlten. Nixon beendete deshalb ohne Vorwarnung die Ära der festen Wechselkurse und führte, um Amerikas Wirtschaft zu schützen, zudem einen Sonderzoll auf sämtliche Importe ein; also nicht bloß auf Oliven oder Waschmaschinen.

Die Aufregung der Europäer über den „Nixon-Schock" war 1971 mindestens so groß wie heute über den „Trump-Schock". Sie fühlten sich vom US-Präsidenten düpiert und waren erbost über dessen einseitigen Kurs. Aber aus der Konsequenz, die die Staaten der Europäischen Gemeinschaft damals

الشكل رقم (20): شيفر، يو. (25 يناير 2018). صدمة ترامب. **زود دويتشه تسايتونج**.

في مقال آخر بعنوان "صدمة ترامب"، كما هو موضح في الشكل رقم (20)، انتقد الرئيس الأمريكي الأطر النظامية الخاصة بالاقتصاد العالمي. وقد استُخدمت الاستمالات العاطفية والدراماتيكية في هذه المقالة المنشورة في صحيفة زود دويتشه تسايتونج. كما تم التعامل مع ترامب على نحو شخصي، في حين تم تجاهل المؤسسة الديمقراطية والسياسية التي ينتمي إليها كرئيس للولايات المتحدة **(Schaefer, 2018)**.

Weg mit Trump

New Yorker verdrießt der Präsidentenname an ihren Häusern

Neidvoll schauen viele Bewohner des Apartmentblocks mit der Adresse 200 Riverside Boulevard in Manhattan auf die benachbarten Gebäude mit den Nummern 140, 160 und 180. Es sind zwar exakt die gleichen Häuser an exakt der gleichen Straße, es gibt jedoch einen entscheidenden Unterschied: An Nummer 200 prangt in großen Buchstaben „Trump Place". An den anderen Gebäuden wurden die Buchstaben auf Betreiben der Bewohner abgenommen. Die von Nummer 200 sind nun vor Gericht gezogen, um das gleiche Recht zu erstreiten.

Der amerikanische Präsident Donald Trump hat seit jeher ein Faible dafür, Orte, Gebäude und Dinge aller Art mit seinem Namen zu versehen. Allein in New York gibt es unter anderem den Trump Tower, das Trump International Hotel, den Trump World Tower, die Gebäude Trump Parc und Trump Plaza sowie die Trump Golf Links in der Bronx. Außerdem gibt es Trump Steaks, Trump Wodka und Trump Wasser. Trump behauptet gern, wenn ein Gebäude seinen Namen trage, sei es 25 Prozent mehr wert. Tatsächlich haben ihn Bauherren in der Vergangenheit dafür bezahlt, seinen Namen nutzen zu dürfen.

Das Gelände am Riverside Boulevard, auf dem früher ein Bahndepot stand, kaufte Trump in den 1980er-Jahren. Als er in finanzielle Schwierigkeiten geriet, verkaufte er den Grund und Boden an eine Gruppe von Milliardären aus Hongkong. Diese erschlossen und bebauten das Gebiet zwischen der 59. und der 72. Straße auf der Westseite Manhattans gemeinsam mit Trump, dessen Firma DJT Holdings manche der Gebäude verwaltet. Mit Trump schlossen die Käufer ein Abkommen darüber, dass sie seinen Namen würden nutzen können. Im entsprechenden Vertrag heißt es, Trump sei „ein weltweit bekannter Bauherr", der sich „des besten Rufes erfreue". Offenbar war Trump so sehr daran gelegen, seinen Namen an den Gebäuden zu sehen, dass er einen vergleichsweise moderaten Preis verlangte: Für das Namensrecht bezahlten die Milliardäre aus Hongkong genau einen Dollar.

Die Eigentümerversammlung von 200 Riverside Boulevard stellt nun die Frage, ob das Gebäude „Trump Place" heißen muss oder heißen darf. Die Wohnblocks an Nummer 140, 160 und 180 werden mittlerweile von einer anderen Firma verwaltet, die kein Problem darin sah, die Buchstaben einfach abzunehmen. Die Pförtner dieser Gebäude erhielten neue, maßgeschneiderte und vor allen Dingen trumpfreie Uniformen. Die Bewohner von Nummer 200 wurden von einem Anwalt der DJT Holdings gewarnt: Den Schriftzug abzunehmen, sei ein schwerer Verstoß gegen das Lizenzabkommen.

Die Eigentümerversammlung teilte mit, man sei weder für noch gegen die Entfernung der Buchstaben. Sollte jedoch das Gericht entscheiden, dass die Bewohner darüber befinden dürften, werde man eine Umfrage abhalten und dann entsprechend handeln. Einen Hinweis darauf, wie diese Umfrage ausgehen könnte, gibt vielleicht das Ergebnis der Präsidentschaftswahl von 2016. In Manhattan votierten nur 64 000 Menschen für Trump, während seine demokratische Konkurrentin Hillary Clinton auf 579 000 Stimmen kam.

CHRISTIAN ZASCHKE

الشكل رقم (21): فليذهب ترامب

تأتي قصة خبرية أخرى تحت عنوان "فليذهب ترامب: سكان نيويورك يُبعدون اسم الرئيس عن منازلهم", وهي مثال آخر على استخدام الاستمالات العاطفية

والدراماتيكية. ويعد العنوانان الرئيسي والفرعي ممتعين ومثيرين للاهتمامات الإنسانية، فجاءا ليعبران عن اتجاه الأمريكيين في نيويورك نحو ترامب. وهنا تمت الإشارة إلى ترامب بشكل شخصي. وأعطى استخدام صيغة الأمر انطباعًا بأن المؤلف يخاطب شخصًا وليس مؤسسة سياسية. (انظر الشكل 21)

مناقشة النتائج:

أثار بيرد (2009) تساؤلاً حول مدى استمرار الصحافة في العمل كما هي، وما إذا كانت ستفقد جمهورها، وهل ستظل متشبثة بالمعايير التقليدية للغايات والأهداف التي لا تجذب القراء ولا تحقق معدلات قراءة مرتفعة، أم أنها سوف تقوم بدلاً من ذلك بتطوير أساليب جديدة للتواصل. وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن الصحف تمضي قدمًا صوب الترفيه السياسي في كل من مصر وألمانيا، حيث انتقل الترفيه السياسي من البرامج الحوارية والمسلسلات الترفيهية إلى الصحف التقليدية المحافظة، وتغيرت اللغة المستخدمة في هذه الصحف المرموقة على مر السنين. وتشير أوجه التشابه بين الصحف الألمانية والمصرية إلى اتجاه مرتقب في الصحافة التقليدية، يمكن تحديده في اتباع لغة أكثر إثارة في كتابة القصص السياسية من خلال استخدام الشخصنة والاستمالات العاطفية ولغة الصحافة الصفراء والتبسيط.

خلصت هذه الدراسة أيضًا إلى وجود اختلاف في مستوى الحرية الممنوحة للترفيه السياسي في الصحافة الألمانية في مقابل الصحافة المصرية. كما أوضحت أن الصحافة الألمانية تتمتع بحرية استخدام المحتوى الترفيهي تجاه السياسيين الألمان والمستشارة الألمانية، على سبيل المثال، في حين يختلف الوضع في الصحف المصرية التي تستخدم الترفيه السياسي تجاه السياسيين الأجانب فحسب، مثل الرئيس الأمريكي. وغيره من رؤساء الدول التي قد يختلف معها الكاتب أو السياسة التحريرية للصحيفة.

كما استخلصت هذه الدراسة أن الصحافة الألمانية تستخدم الترفيه السياسي بوتيرة أكبر من الصحافة المصرية وتعتمد عليها في تغطية الكثير من الأخبار المحلية والإقليمية والدولية، كما أن الصحافة الألمانية أكثر تطورًا في استخدام اليات الترفيه السياسي الثلاثة وخاصة في كتابة العناوين السياسية وتكون أكثر حدة في انتقاد الساسة والتطرق بقوة في حياتهم الشخصية. يبدو أيضًا من نتائج الدراسة أن الصحافة الألمانية هي الأكثر تأثرًا بنمط التوك شو الأمريكي في معالجة وانتقاد القضايا السياسية وأن هذا الشكل انتقل الى صحافتها المحافظة التقليدية الرصينة.

أما التساؤل الرئيسي الذى يظل مفتوحًا هو هل سيقدم الترفيه السياسي منقذًا لوضع الصحف اليومية المطبوعة ويعيدها للحياة من جديد من خلال جذب جمهور شاب من القراء الى هذه الصحف؟ هل سيساهم الترفيه السياسي في رفع سقف النقد والحرية في المجتمعات الأقل ديموقراطية ويقدم صوتًا جديدًا يحوذ على مصداقية القراء في ظل غياب الثقة بين الصحافة والرأي العام؟ هل من الممكن أن يكون الترفيه السياسي

هو الحل الذي يمنح الصحافة المطبوعة قبلة الحياة لكى تعود الي الساحة وسط المنافسة الشرسة من وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت؟ أم أن الترفيه السياسي سيبقي الوضع على ما عليه؟

مقترحات بحثية مستقبلية:

تقترح الباحثة أن يتم إجراء فكرة هذا البحث على مستوى مقارن بين مختلف الدول العربية ومقارنة الوضع بها بدول أخرى تسود فيها سياقات ثقافية وسياسية واجتماعية مختلفة. فمن الممكن مثلاً إجراء مقارنات بين مجموعة دول الخليج أو دول البحر متوسط أو دول الشرق الأوسط للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف في تطبيق مبدأ الترفيه السياسي في دول متنوعة.

يمكن تحليل عينة أخرى من الوسائل الإعلامية المصرية، بحيث تضم هذه العينة الصحف الحكومية والحزبية والخاصة وكذلك البرامج الإذاعية والتلفزيونية. وفي هذه الدراسات، سيتم البحث في الاختلافات القائمة بين وسائل الإعلام عبر نفس السياق الثقافي والسياسي لتحديد ما إذا كانت طبيعة الوسيلة الإعلامية تؤثر على الترفيه السياسي. ويمكن أن تسعى هذه الدراسات أيضًا إلى الإجابة عن تساؤل آخر يتعلق بمدى تأثير نوع ملكية الوسيلة الإعلامية على استخدام الوسيلة للترفيه السياسي.

علاوة على ذلك، تقترح الباحثة تطبيق عناصر الترفيه السياسي على مجلات مثل شبيجل الألمانية ومجلة المصور، للبحث في الفروق القائمة بين الجرائد والمجلات في نشر موضوعات الترفيه السياسي؛ فهل تقوم الجرائد اليومية بنشر مواد الترفيه السياسي بشكل يزيد أو يقل عن المجلات؟ وهل يختلف استخدام الترفيه السياسي في المجلات؟، ويمكن الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال إجراء مجموعة الدراسات التي اقترحتها الباحثة.

ترى الباحثة أيضًا إمكانية إجراء استقصاءات وتنظيم مناقشات جماعية مركزة مع أفراد الجمهور للخروج بنتائج حول تصوراتهم تجاه الترفيه السياسي. ويمكن للدراسات الميدانية أن تسهم في رسم تفضيلات أفراد الجمهور وتصوراتهم حول المحتوى المقدم في إطار الترفيه السياسي. كما يمكن إجراء دراسات شبه تجريبية، حيث تقوم مجموعة من أفراد الجمهور بالمقارنة بين محتويين (أحدهما يتضمن ترفيهًا سياسيًا) لتقييم مدى تفهمهم وطبيعة تصوراتهم.

قائمة المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

أبو حمودة، وفاء حسين عبد الله (2018) اعتماد الشباب الاردني على برامج كوميديا النقد الساخر في قناة رؤيا في تشكيل التوجهات المتعلقة بالقضايا السياسية المحلية: طلبة جامعة اليرموك انموذجًا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الاعلام، جامعة اليرموك

اسماعيل، محمد حسام الدين (2012) السخرية والمقاومة والثورة: دراسات علاماتي وثقافية في الاعلام، المجلة الثقافية، الجامعة الاردنية متاحة في https://0710gvd0a-1103-y-https-search-mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/628721

عبد النبي، مرام أحمد محمد (2016) دور البرامج السياسية في إدراك الشباب المصري للقضايا السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس

منير، سارة (2015) السخرية السياسية في مصر بعد 25 يناير، مجلة الديموقراطية، مؤسسة الأهرام متاحة في https://0710gvd03-1103-y-https-search-mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/675894

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Arlt, H. J., & Storz, W. (2010). *Drucksache „Bild "–Eine Marke und ihre Mägde. Die ‚Bild '-Darstellung der Griechenland- und Euro-Krise*. Retrieved from: http://wolfgangstorz.de/wp-content/pdf/studie_bild.pdf

Bassols, M., Cros, A., & Torrent, A. M. (2013). Emotionalization in New Television Formats of Science Popularization, *International Pragmatics Association*, *23*(4). 605-632. DOI: 10.1075/prag.23.4.02bas. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/268815062_Emotionalization_in_new_television_formats_of_science_popularization

Baum, M. A. (2003). Soft News and Political Knowledge: Evidence of Absence or Absence of Evidence? *Political Communication*, *20*(2), 173-190.DOI: 10.1080/10584600390211181. Retrieved from http://www.medianalyse.fr/wp-content/uploads/files/textes_politiques/118%20-%20%20Baum%20soft%20news%20and%20political%20knowledge%20-%20evidence%20of%20absence%20or%20absence%20of%20evidence%20-%20Matthew.pdf

Baym, G. (2008). Infotainment: The International Encyclopedia of Communication. *Wolfgang: Blackwell Publishing*.

Bennett, W. L. (2012). The Personalization of Politics: Political Identity, Social Media, and Changing Patterns of Participation. *The Annals of the American Academy of Political and Social Science*, *644*(1), 20-39.DOI: 10.1177/0002716212451428. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/258125311_The_Personali

zation_of_Politics_Political_Identity_Social_Media_and_Changing_Patterns_of_Participation

Gonzalo, S. B., Domínguez, E. C., & García, M. R. (2014). Media Prosumers in Political Communication: Politainment on YouTube. *Comunicar. Media Education Research Journal*, *22*(2). DOI: 10.3916 / C43-2014-06. Retrieved from https://www.scipedia.com/public/Berrocal_et_al_2014a

Bird, E. (2009). Tabloidization: What is it? And Does it really matter? In Barbi Zelizer (Eds) *The Changing Faces of Journalism: Tabloidization, Technology and Truthiness*. (pp. 40-51). Oxon: Routledge.

Crossley, N., Roberts, J.& John M. (eds) (2004). *After Habermas New Perspectives on the Public Sphere*. Blackwell Publishing/The Sociological Review: Malden MA.

Davis, M. (2013). The Cultural Context of Humor: Overview and Introduction. In J. Milner Davis and J. Chey, (Eds.) *Humor in Chinese Life and Culture: Resistance and Control in Modern Times*, pp. 1-21. Hong Kong University Press.

Donsbach, W. (2015). *The Concise Encyclopedia of Communication*. John Wiley & Sons, ISBN 1118789326,9781118789322. Retrieved from https://books.google.com.eg/books?id=X_1gBgAAQBAJ&pg=PA456&lpg=PA456&dq=how+to+analyze+politainment&source=bl&ots=2ze6IWlPKO&sig=fO7twNXRZYvvxOMmWVod5zM1Q-c&hl=ar&sa=X&ved=0ahUKEwiPis7v8LvQAhWGXhoKHahjCP0Q6AEIRDAF#v=onepage&q=how%20to%20analyze%20politainment&f=false

Dörner, A. (2002). Politainment versus Mediokrität, *Thesenvortrag, Cologne Conference / Medienforum NRW, Germany*.

Dörner, A. (2011). *Politainment: Politik in der medialen Erlebnisgesellschaft* (Vol.2203) Frankfurt a. m. Suhrkamp

Doeveling, K., & Hoffmann, D. (2007). Politische Mobilisierung durch Emotionalisierung und Popularisierung, Genderspezifische Wahrnehmung von Politik, Grenzen und Potenziale. Retrieved from https://www.polsoz.fu-berlin.de/kommwiss/arbeitsstellen/journalistik/media/2008_02_08-Konferenz__Politik_auf_dem_Boulevard_/doeveling-hoffmann.pdf

Habermas, J. (1992). Further Reflections on the Public Sphere in Calhoun (Eds). *Habermas and the Public Sphere*. pp. 421-461. The MIT Press, Cambridge, Massachusetts, USA

Höltke, L. (2015). *Politainment: Deutschland vs. USA: Eine inhaltsanalytische Untersuchung der Politsatiresendungen in Deutschland und USA anhand der Heute Show und last Week Tonight*,

[Unpublished Bachelor degree] Ostfalia-Fakultät Karl-Scharfenberg, Studiengang Medienmanagement. Retrieved from: https://opus.ostfalia.de/frontdoor/deliver/index/docId/533/file/H%c3%b6ltke_2015_Politainment_Deutschland_USA.pdf

Iannucci, A. (2004, June 14). Welcome to the World of Politainment, *The Telegraph*. Retrieved from http://www.telegraph.co.uk/comment/personal-view/3607128/Welcome-to-the-world-of-Politainment.html

Jones, A. (1999). The Press in Transition: A comparative study of Nicaragua, South Africa, Jordan and Russia, [Unpublished Doctoral dissertation] University of British Columbia, Retrieved in: https://open.library.ubc.ca/cIRcle/collections/ubctheses/831/items/1.0058233

Jones, A. (2002). From Vanguard to Vanquished? The Tabloid Press in Jordan. *Political Communication*, 19 (2),171-187.Retrieved from https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/10584600252907434

Knieper, T. (2002). *Die Politische Karikatur: Eine journalistische Darstellungsform und ihre Produzenten*. Von Halem, Köln. Retrieved from http://www.halem-verlag.de/die-politische-karikatur/

Ladner, A. (2009). Politainment: Eine Frage von Qualität und was BuergerInnen daraus machen. Retrieved from http://www.andreasladner.ch/dokumente/artikel/punktum_juni_2009_politainment.pdf

Maurer, M. (2003). Mobilisierung oder Malaise? Wie verändert die Politikdarstellung der Massenmedien die Rezipientenurteile ueber Politik? (in) Jandura, O., *Chancen und Gefahren der Mediendemokratie*, pp.319-323 Konstanz, UVK Verlagsgesellschaft

Meyer, T. (2001). *Media Democracy: How the Media Colonize Politics*. Cambridge, UK: Polity Press; Malden, MA: Blackwell. Available at: https://trove.nla.gov.au/work/33213298?selectedversion=NBD23393367

Prior, M. (2003). Any Good News in Soft News? The Impact of Soft News Preference on Political Knowledge. *Political Communication*, *20*(2), 149-171.

Riegert, K. & Collins, S. (2016). Politainment, *The International Encyclopedia of Political Communication.* DOI: 10.1002/9781118541555.wbiepc157.Retrieved from http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/9781118541555.wbiepc157/abstract

Ruhrmann, G. (2005). *Info mit -tainment! Nachrichten im Langzeitvergleich. In: Zweites Deutsches Fernsehen* (Hgg..): Info ohne -tainment?

Orientierung durch Fernsehen: Kompetenz, Relevanz, Akzeptanz. Mainz: ZDF, S. 71-92 (Mainzer Tage der Fernsehkritik, Bd. 37).

Schicha, C. (2004). Die Theatralität der Politikvermittlung, Medieninszenierungen am Beispiel der Wahlkampfkommunikation (in) Kreyher, V., Handbuch Politisches Marketing. Baden- Baden, Retrieved from http://www.schicha.net/fileadmin/user_upload/Texte/20050630/kreyerschicha1.pdf

Schmidt, C. (2012). Die Qualität politischer Talkshows. Unterhaltung versus Information. Saarbrücken Akademiker Verlag

Schmidt, D. (2015). *Das Bild Russlands in den deutschen Leitmedien: Die Berichterstattung über Russland und Wladimir Putin im Rahmen der Ukrainekrise.*Vol.12. Frank & Timme GmbH.

Weidner, B. (2017). *Kommunikative Herstellung von Infotainment: Gesprächslinguistische und multimodale Analysen einer TV-Kochsendung*. Vol. 70. Walter de Gruyter GmbH & Co KG.

الملاحق:

استمارة تحليل المضمون

الصحيفة: 1 = الأهرام, 2 = المصري اليوم, 3 = سويديوتسش, 4 = تاز

الكاتب: اسم الكاتب

التاريخ: مقدم بالكامل

الصفحة: الصفحة التي يبدأ فيها المقال.

القسم: 1 = أخبار محلية, 2 = أخبار دولية

الشكل: 1 = تقرير إخباري, 2 = مقال افتتاحي, 3 = عمود, 4 = موضوع, 5 = أخرى

العنوان الرئيسي:

العنوان الفرعي:

الترفيه السياسي: 1= الشخصنة, 2= استخدام الاستمالات العاطفية والدراماتيكية, 3= استخدام لغة الصحافة الصفراء والتبسيط والإثارة

الموضوع الرئيسي: البيان الرئيسي

الموضوع الفرعي: البيان الفرعي

المادة المرئية: صورة، شكل

الفاعل السياسي في الصورة: 1 = شخصية فردية, 2 = شخصيات جماعية, 3 = شخصية سياسية, 4 = شخصية شهيرة 5 = فنان

اسم الشخصية الشهيرة:

الحالة النشطة: 1 = تهديد, 2 = غاضب/ مجنون, 3 = متحرك أو مفعم بالحيوية, 4 = بكائي, 5= حزين, 6= محايد, 7 = هادئ، 8= مركز, 9= ودي, 10= سعيد/ مبتسم, 11 = مضحك, 12= متحدث, 13= أخرى.

هيكل القصة ونسقها: الصفحة والرسومات والصور والعنوان والعناوين الفرعية

فهرس الأشكال:

– الشكل رقم (1): الموضوعات الثلاثة التي تم تطبيقها لتحليل الترفيه السياسي (المصدر:

الباحثة)

- الشكل رقم (2): وكالات (30 يناير 2018). ترامب: أغرد أحيانًا وأنا في السرير ولا أؤيد النسوية. **المصري اليوم**، صـ 7. (تم التصوير من قبل الباحثة)
- الشكل رقم (3). عبد الخالق، محمد (3 يناير 2018). حضانة ترامب. **الأهرام**، صـ11. (تم التصوير من قبل الباحثة)
- الشكل رقم (4) جويدة، فاروق. (1 يناير2018). السلطان أردوغان في السودان. **الأهرام**، الصفحة الأخيرة. (تم التصوير من قبل الباحثة).
- الشكل رقم (5): وكالات الأنباء (6 يناير2018). نار وغضب في بيت ترامب الابيض.. قنبلة جديدة في وجه الرئيس الأمريكي. **الأهرام**، صـ6. (تم التصوير من قبل الباحثة).
- شكل (6) فرحات، عنتر (4 يناير 2018)، ترامب يرد على زعيم كوريا الشمالية: لدى زر نووي أكبر. **المصري اليوم**، ص3. (تم تصويرها م شكل (7) أبو الغار، محمد (11 يناير 2018) "النار والغضب"... يكشف فضائح ترامب في البيت الأبيض. **المصري اليوم**، صـ7. (تم التصوير من قبل الباحثة)
- شكل رقم (8) ماهر، مروان (16 يناير 2018). أبو مازن يهاجم دولا عربية بشأن القدس "حلوا عنا". **المصري اليوم**، ص3. (تم التصوير من قبل الباحثة)
- الشكل رقم (9): ويتسل، ه. (8 يناير 2018) ترامب يعتبر نفسه عبقريًا ومتزنًا جدًا. **زوددويتشه تسايتونج**، صـ1. (تم التصوير من قبل الباحثة)
- الشكل رقم (10): بارتنز، و. (9 يناير2018). مرض ترامب. **زوددويتشه تسايتونج**، صـ 1. (تم التصوير من قبل الباحثة)
- الشكل رقم (11): روزمان، ر. (21/20 يناير2018). إغماء ميركل. **زود دويتشه تسايتونج**، صـ 4. (تم التصوير من قبل الباحثة)
- شكل رقم (12): ويتسل وزاكشي (8 يناير 2018) "في بيت المجاذيب، **زوددويتشه تسايتونج**، (تم التصوير من قبل الباحثة)
- الشكل رقم (13): سوبيت، أ. (22 يناير2018). هامبل يتصرف بسخافة. **طاز**، صـ 6. (تم التصوير من قبل الباحثة)
- شكل رقم (14): المحرر (22 يناير 2018). ترامب المسئول لا شومر المسئول. **طاز**، صـ 2. (تم التصوير من قبل الباحثة)
- شكل (15) المحرر (8 يناير 2018). بيت القمامة الأبيض، **زود دويتشه تسايتونج**، ص 1 (تم التصوير من قبل الباحثة)
- الشكل 16: هاهن، د. (5 يناير2018). حرب صغيرة في بلاد ترامب. **طاز**، صـ 1. (تم التصوير من قبل الباحثة)
- الشكل رقم (17): المحرر. (10 يناير2018). فلتخرس ببساطة. **زود دويتشه تسايتونج**، صـ 2. (تم التصوير من قبل الباحثة)
- الشكل رقم (18): فويدرل. س.أ (11 يناير 2018)، ترامب المزدوج. **زود دويتشه تسايتونج**، صـ 4. (تم التصوير من قبل الباحثة)
- الشكل رقم (19): بيز، م. (25 يناير2018). مهمة ميركل الملعونة. **زود دويتشه تسايتونج**، صـ 4. (تم التصوير من قبل الباحثة).
- الشكل رقم (20): شيفر، يو. (25 يناير 2018). صدمة ترامب. **زود دويتشه تسايتونج**. (تم التصوير من قبل الباحثة)